



فخري كريم يستقبل وفد الديمقراطي الكردستاني في بغداد



■ **بغداد/المدى**

استقبل فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون في منزله ببغداد، ظهر يوم الجمعة، وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة السيد هوشيار زيباري.

وتناول اللقاء مستجدات المشهد السياسي في أعقاب الانتخابات التشريعية التي جرت في العاشر من الشهر الماضي وما يترتب على نتائجها من استحقاقات ديمقراطية.

وتم التأكيد على "الدور الإيجابي للطرف الكردستاني الرئيس بالاسهام في توسيع دائرة التفاعل بما يمكن من تجاوز الانقسام واعتماد الوسائل الديمقراطية

الوفد الكردي يبدأ مفاوضاته ويرفض الانحياز لطرف في أزمة الانتخابات

■ **بغداد/ فراس عدنان**

أجرى وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة هوشيار زيباري لقاءات مهمة في بغداد مع قوى في البيت السياسي الشيعي، ناقشت أمرين الأول التخفيف من حدة الأزمة بين الفائزين في انتخابات تشرين والمعارضين على نتائجها، والثاني المشكلات العالقة بين السلطة الاتحادية وإقليم كردستان وضرورة حلها وفق الأطر الدستورية.

ويرفض الحزب الحاصل على أكثر قدر من المقاعد المخصصة لإقليم كردستان في مجلس النواب الاتحادي، مساندة طرف سياسي على حساب الآخر، مؤكداً وقوفه على مسافة واحدة من الجميع. ويقول عضو الحزب مهدي عبد الكريم، في حديث إلى (المدى)، إن "زيارة الوفد الكردي إلى بغداد جاءت لتعزيز التعاون الذي كان موجوداً من قبل الانتخابات".

وأضاف عبد الكريم، أن



المواطنون يشكون ارتفاع اسعار مواد القرطاسية في الاسواق .. عدسة: محمود رؤوف

6

فارس كمال نظمي يكتب:

اليمن واليسار في العراق

5

جمال علي: انتهت رحلتي مع التدريب وصحتي أثمن من مزايا عقوده

تقرير استخباري أميركي: داعش ما يزال يشكل تهديداً في العراق

• **العراق مستمر باعتماده على الإسناد الجوي للتحالف وهجمات داعش تقلصت بنسبة 20 % عن العام الماضي**

■ **ترجمة / حامد احمد**

في الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم الغربي نحو تهديدات مسلحي داعش المتزايدة في أفغانستان، أكد احدث تقرير فصيلي استخباري للمفتش العام في البنتاغون حول قوات التحالف الدولي في العراق انه رغم ان نشاط داعش تراجع على نحو كبير مقارنة بالعام الماضي فانه ما يزال يشكل تهديدا في البلد عبر ما وصفه بهجمات ضيقة النطاق مشبها الى ان القوات العراقية ما تزال تعتمد على إسناد التحالف الدولي لها في عملياتها العسكرية ضد داعش.

وجاء في التقرير الفصلي السابع والعشرين للمفتش العام في وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون حول قوات التحالف الدولي في

العراق ان القوات العراقية ما تزال تفتقر الى معلومات يُعتمد عليها في عملياتها العسكرية وضعف في التخطيط مما يجعلها غير قادرة على تنفيذ عمليات بدون إسناد من القوات الأميركية.

ونكر المفتش العام في تقريره انه عندما تريد القوات الامنية العراقية تنفيذ عمليات فإنها غالبا ما تطلب الإسناد الجوي لطائرات التحالف، مشبرا الى ان ذلك يؤكد بأن شركاءنا على دعم التحالف لها ولكن رغم ذلك فانها قطعت أشواطاً في حربها ضد داعش. واستنادا الى التقرير فان الاعتماد على القوات الأميركية وقوات التحالف هو ليس مقتضرا على القوات المسلحة العراقية فقط، مؤكداً بأن القوات الشريكة في المنطقة كلها ما تزال تعتمد على

اسناد التحالف الدولي لها وما تزوده لهم من معلومات استخبارية ومهام استطلاع ومسح جوي وتدخل استخباري فضلا عما توفره لهم من ضربات جوية.

وأشار التقرير الى انه مع تراجع عد مسلحي داعش الى ما يقارب من 10.000 مسلح موزعين ما بين سوريا والعراق فان التنظيم يعمل ضمن خلايا صغيرة سرية قائمة في محاولة منه للحفاظ على ما يقوم به من هجمات على نطاق ضيق وبدرجات متفاوتة من النجاح. واكد التقرير ان هجمات داعش في العراق خلال الربع الأول من هذا العام تقلصت بنسبة 20% عن الفترة نفسها من العام 2020، حيث تقلصت الهجمات من 230 هجوما الى 182 تقريبا.

■ **التفاصيل ص3**



نبض الحقيقة

إفتح.. حمل.. شوف

Download on the App Store

ANDROID APP ON Google play



دخل على خط الوساطة بين الفائزين والمعترضين على النتائج

الوفد الكردي يبدأ مفاوضاته ويرفض الانحياز لطرف في أزمة الانتخابات

بغداد/ فراس عدنان



أجرى وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني برئاسة هوشيار زيباري لقاءات مهمة في بغداد مع قوى في البيت السياسي الشيعي، ناقشت أمرين الأول التخفيف من حدة الأزمة بين الفائزين في انتخابات تشرين والمعترضين على نتائجها، والثاني المشكلات العالقة بين السلطة الاتحادية وإقليم كردستان وضرورة حلها وفق الأطر الدستورية. ويرفض الحزب الحصول على أكثر قدر من المقاعد المخصصة لإقليم كردستان في مجلس النواب الاتحادي، مساندة طرف سياسي على حساب الآخر، مؤكداً وقوفه على مسافة واحدة من الجميع.



ويقول عضو الحزب مهدي عبد الكريم، في حديث إلى (المدى)، إن "زيارة الوفد الكردي إلى بغداد جاءت لتعزيز التعاون الذي كان موجوداً من قبل الانتخابات". وأضاف عبد الكريم، أن "التفاهات كانت قد شملت الجميع، التيار الصدري، واقتراح دولة القانون، وتحالف الفتح، وتيار الحكمة، وآخرين، وليست لدينا خطوط حمراء ضد أي طرف". وأشار، إلى أن "جميع الكتل تتباحث في الوقت الحالي بشأن الوضع السياسي الراهن وما يشهده من تطورات انعكست على الشارع، ولا يوجد اتفاق رسمي لغاية الوقت الحالي".

ونوّه عبد الكريم، إلى أن "كل كتلة لديها مشروع سياسي تطرحه على الأخرى في إطار المباحثات الأولية"، مطالباً بـ "ضرورة الوصول إلى تفاهات واتفاقات جديدة بعد المصادقة على نتائج الانتخابات". ونوّه، إلى أن "الحزب الديمقراطي الكردستاني دعا في زيارته إلى تهدئة التوتر بين الكتل والقوى السياسية، وأن يتم التعامل مع مطالب المعترضين على الانتخابات وفق الدستور والقانون".

وأردف عبد الكريم، أن "المباحثات شملت أيضاً المشكلات العالقة منذ سنوات، وهي ما يتعلق بالفيدرالية وتقسيم الصلاحيات والنقط والغاز وموضوع إيجاد حل نهائي لقضية الموازنة وعدم تكرار الخلاف على قانونها في كل سنة". وقال أيضاً، إن "المادة ١٤٠ من الدستور المتعلقة بالمناطق المتنازع عليها كانت حاضرة في المباحثات، وكذا الحال بالنسبة لرواتب قوات البيشمركة وضرورة ربطها بالمنظومة

الأمنية". وشدد عبد الكريم، على أن "نقاط الخلاف هذه، حرص الوفد الكردي على ضرورة حلها بمجرد تشكيل مجلس النواب والحكومة وفق الآليات الدستورية والقانونية لمنع ظهورها في المستقبل". ومضى عبد الكريم، إلى أن "المرحلة التي يمر بها العراق تعد خطيرة ولا تحتمل المزيد من التصعيد، نحن إما أن نكون أمام نقلة نوعية

نحو الأفضل أو العودة إلى المربع الأول، وبالتالي لكي نتجاوز الأزمة ينبغي وجود حكومة قوية مدعومة من كتل لها تأثير". من جانبه، ذكر عضو الحزب الآخر علي الفيلي، في حديث إلى (المدى)، أن "زيارة الوفد الكردي إلى بغداد جاءت بتوجيه من رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني مسعود بارزاني". وأضاف الفيلي، أن "زيارة بغداد تأتي لهدفين، الأول محاولة تقرب وجهات النظر بين الفرقاء

السياسيين لاسيما الفائزين والمعترضين على نتائج انتخابات مجلس النواب التي جرت في العاشر من الشهر الماضي". ولفت، إلى أن "الهدف الثاني هو إجراء مباحثات معمّقة مع جميع الجهات السياسية للتهيئة لمرحلة مع بعد المصادقة على الانتخابات ومن ثم تشكيل الحكومة". وأورد الفيلي، أن "اللقاءات شملت جميع القوى السياسية داخل البيت الشعبي بداية من ائتلاف دولة القانون وتحالف الفتح والتيار الصدري وتيار الحكمة"، موعباً عن أمه بان "تتوصل المباحثات إلى نتائج إيجابية وأن نجنب البلد المخاطر المحيطة به". وشدد، على أن "الحزب الديمقراطي الكردستاني لا يريد الدخول في الصراعات الموجودة داخل البيت السياسي الشيعي ومحاولة الاصطيداء في الماء العكر من خلال الاصطفاف إلى جانب طرف علي حساب الآخر، فالعراق لا يتحمل هكذا تحركات". أوضح الفيلي، أن "المصلحة التي ينبغي التفكير بها هي العراق، ومسار العملية السياسية، وذلك يكون من خلال الوقوف على مسافة واحدة من الجميع". واستطرد الفيلي، أن "حسم منصب رئيس مجلس الوزراء ينبغي أن يكون داخل البيت الشيعي وفق العرف السائد في العملية السياسية بعد ٢٠٠٣، وبعدها سيكون لكل حدث حديث". وواصل، أن "مطلبنا هو المشاركة في مؤسسات الدولة وليس الحكم، لأن العملية السياسية بنيت على ثلاثة أسس هي الشراكة والتوافق والتوازن". وانتهى الفيلي، إلى أن "هذه الأسس قد اختلت مؤخراً وأصبحت بسببها العملية السياسية عرجاء ما ينبغي إعادة الأمور إلى مسارها السابق، لكي نستطيع أن نبني دولة قوية". وبدأ وفد الحزب الديمقراطي الكردستاني زيارته إلى بغداد قبل يومين، والتقى بأغلب القادة السياسيين الشيعة للتباحث بشأن نتائج الانتخابات والاعتراضات عليها.

"غرب القرنة 1": هيمنة الصين تتزايد والتواجد الأميركي يتضاءل

□ متابعة / المدى

تناول موقع "أوبل برايس" البريطاني المتخصص بقضايا الطاقة كيفية خسارة الولايات المتحدة السيطرة على حقل نفط عراقي، يعتبر من بين الأضخم في العالم. وأشار الموقع في تقرير إلى أنه قبل الزيارة التي قام بها إلى واشنطن في آب/اغسطس العام ٢٠٢٠، وعد رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي الرئيس الأمريكي وقتها دونالد ترامب، بالمضي قدماً في مجموعة كبيرة من العقود المتفق عليها أولاً، مع شركات أمريكية، مع وجود كبير من أفراد الأمن الأمريكيين لحمايتها.

ولفت الموقع إلى أن النية المعلن عنها لهذه المبادرة من جانب الولايات المتحدة، هو رسم خط أمام التقدم الكبير لكل من الصين وروسيا، باتجاه ما كانت مناطق النفوذ الأمريكي في الشرق الأوسط. وبالنسبة إلى العراق، فإنه كان يسعى من خلال تعهده هذا إلى تسريع حصوله على إعفاء أمريكي جديد لمواصلة استيراد الغاز والكهرباء من إيران وتجنب قيام واشنطن بقطع المساعدات المالية عنه وفرض عقوبات كانت تلوح بها ضد بغداد. واعتبر التقرير؛ أن المصادقة في الأسبوع الماضي على صفقة بقيمة ٤٨٠ مليون دولار أمريكي لـ "شركة شلمبرجير" العملاقة لخدمات حقول النفط الأمريكية، لحفر ٩٦ بئراً نفطية في حقل "غرب القرنة ١" العملاق يتلأم تماماً مع هذا الإطار من التلاعب الدائم من جانب العراق مع الولايات المتحدة والصين. وتابع أن ذلك ينطبق أيضاً مع الأنباء التي تتحدث عن أن "شركة هاليبرتون" الأمريكية تجري مفاوضات بشأن تقديم عطاءات لشراء الحصة المزعجة منذ فترة طويلة لـ "أكسون موبيل" في هذا الحقل. ولفت إلى أن حقل "غرب القرنة ١" يقع على بعد حوالي ٦٥ كيلومتراً من مركز البصرة الرئيس للنفط والتصدير في جنوبي العراق، ويحتوي على جزء كبير من الاحتياطيات التي تقدر بحوالي ٤٣ مليار برميل الموجودة في حقل غرب

النفقات الرأسمالية)، وهو يتساوى مع أفضل الحقول في السعودية وإيران. لكن التقرير لفت إلى أن الحقل يعاني من عجز في ضخ المياه الكافية لزيادة ضغط الخزّان. مشيراً إلى أن الخطوات التي جرت من أجل اصلاح الضغط المتناقص في الخزّان من خلال تنفيذ "مشروع الإمداد المشترك بمياه البحر" (CSSP) لم تحقق النتائج حتى الآن، مشيراً إلى انه يمكن القول أن "أكسون موبيل"، وهي الشركة الوحيدة في العالم القادرة على اكتماله بشكل صحيح، لم تعد مهتمة بذلك على ما يبدو، كما أنها لا تسعى للاستمرار بحصتها البالغة ٣٢,٧ ٪ في "غرب القرنة ١" أيضاً. كما أشار التقرير إلى ان عدم رغبة "أكسون موبيل" في الاستمرار، لا تتعلق فقط بقيام العديد من شركات النفط الغربية الكبرى بفعل الأمر نفسه في الأشهر الأخيرة، وإنما أيضاً بشكل محدد انه لا أساس من الصحة لفكرة أن لدى الولايات المتحدة فكرة استخدام عقد "شلمبرجير" في "غرب القرنة ١" لاعادة تأكيد نفوذها على

حقول النفط في العراق. وبالإضافة إلى كل ذلك، لفت التقرير إلى الفساد الواسع المتعلق بالركبون الهيدروكربوني العراقي. كما أشار إلى عبر نفس الحقول النفطية منذ أن أشارت الولايات المتحدة إلى رغبتها في تقليص دورها في الشرق الأوسط (واماكن أخرى مثل أفغانستان) من أجل تجنب خوض "حروب لانهائية" في المنطقة. وأوضح التقرير؛ أن الصين بينما كانت تتحرك من أجل تحقيق ذلك، كانت تتعامل في ذلك الوقت مع ترامب المتقلب، وكانت في خضم حرب تجارية مع واشنطن، ولهذا فإنها سعت إلى تجنب الصفقات الضخمة التي تتصدر مانشيتات الصحف عندما يتعلق الأمر بـ "عقد التنقيب والتطوير" لحقول النفط الضخمة، وقامت بدلاً من ذلك بالحصول على عدة عقود كجواز تعاقدية فقط لصالح شركات الهندسة والخدمات الصينية الغامضة، لم يسمع بها أحد من قبل. وتابع أن من بين تلك الصفقات، "غرب القرنة ١" نفسه إذ أن الصين تسيطر بالفعل على الموقع، ليس فقط من خلال حصة الـ ٣٢,٧٪ التي تمتلكها "بتروتشيانا" التابعة لشركة البترول الوطنية الصينية، ولكن أيضاً من خلال السيطرة الاستراتيجية على سلسلة من الجوائز التعاقدية "الضخمة الممنوحة لشركات صينية". وأضاف أن آخر هذه العقود، يتمثل بعقد هندسي بقيمة ١٢١ مليون دولار أمريكي لتطوير المنشآت المستخدمة لاستخراج الغاز أثناء إنتاج النفط الخام لشركة "تشاينا بتروليوم"، وهو ما جعل الصين اللاعب الرئيس في "الحقل"، والاهم جعلها غير قادرة على المضي قدماً في "مشروع الإمداد المشترك بمياه البحر" الحيوي، كما أتاح ذلك للصين، بطرح مطالب أخرى من العراق. وبانسحاب "أكسون موبيل" من مشروع الإمداد بمياه البحر، أصبحت شركة البترول الوطنية الصينية، اللاعب الوحيد المتبقي.





خسارة 5 مقاعد و3 كتل فائزة في 2018 خارج التنافس

القوى الرئيسية في الديوانية تخسر أكثر من 200 ألف صوت 30 % منها حملها تحالف الفتح

■ تحالف العبادي يحصل في المحافظة على 7554 صوتاً فقط



٢٠١٨، حصل حينها على ٦٠ ألف صوت، مقابل ٧٥٥٤ صوت فقط في انتخابات ٢٠٢١. ولحق تحالف قوى الدولة شريكه العبادي بالخسارة في انتخابات القادسية، ولم يحقق اي مقعد في هذه الانتخابات. تحالف القوى الذي يرأسه زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم مع العبادي، فقد مقعده الوحيد الذي كان للناخب علي البديري الذي لم ينجح في الحصول على مقعد هذه المرة. التحالف الذي يشارك لأول مرة في الانتخابات تحت هذا الاسم، جمع ١٥ ألف صوت، مقابل أكثر من ٤٢ ألف صوت في انتخابات ٢٠١٨. كذلك خسرت حركة ارادة برئاسة النائبة السابقة والفائزة في بابل حنان الفتاوي مقعدها الوحيد في الديوانية. ارادة التي تحالفت هذه المرة مع دولة القانون، كان لديها نائب واحد في المحافظة وهو ملحان مكوطر والذي لم يشارك في الانتخابات. وجمعت الكتلة حينها أكثر من ٢٤ ألف صوت.

أول وآخر المقاعد

اما المقاعد الاربعة المتبقية في دوائر القادسية، فذهب الاول الى محمد الخزاعي عن حركة امتداد، وهي احد احزاب تظاهرات تشرين. والخزاعي جمع أكثر من ٩ آلاف صوت في الدائرة الاولى، وهو المقعد رقم ٩ للحركة الناشئة مؤخرًا، بعد ٥ مقاعد في الناصرية، و٢ في بابل، وواحد في النجف.

وجمعت الحركة التي يرأسها الناشط من ذي قار علاء الركابي، نحو ١٦ ألف صوت في القادسية.

اما المقعد الثاني فذهب الى حزب يشارك لأول مرة ايضا، وهو اشرافية كانون، وجمع في الديوانية نحو ١٧ ألف صوت. وصاحب مقعد "كانون" هو باسم الغرابي في الدائرة الاولى، وجمع أكثر من ٨ آلاف صوت، وهو المقعد رقم ٦ للحزب، بعد ٤ مقاعد بين بابل وكربلاء، ومقعد في بغداد.

ويلاحق الحزب الجديد اتهامات بانتمائه الى العتبة العباسية، لكن الاخيرة كانت قد نفت في وقت سابق دعمها لاي حركة في الانتخابات.

وحصلت حركة اقتدار وطن، التابعة لوزير الشباب السابق عبدالحسين عبطان على مقعدها الوحيد في العراق عن طريق الديوانية. وذهب المقعد الى المرشح حيدر الجبوري في دائرة الحمزة، بعدما حصل على أكثر من ٧ آلاف صوت.

والمقعد رقم ١١ والاخير، ذهب الى المرشح الفردي الوحيد الفائز في الديوانية وهو ناظم الشبلاوي، وجمع أكثر من ١١ ألف صوت في دائرة الشامية.

وجمع نحو ٨٩ ألف صوت، مقابل أكثر من ٢٩ ألف صوت في الانتخابات الاخيرة. وغاب عن التنافس ضمن التحالف النائب سعد شاكر، كما خسر النائب السابق والمرشح مع الفتح عزيز المياحي التنافس. والمياحي كان في الدورة الثانية للبرلمان ضمن الكتلة العراقية البيضاء التي شكلها حزب الفضيلة الذي تحالف حينها مع النصر. النائب السابق حسن العلوي في ٢٠١١.

خارج التنافس

اما اسوأ القوى السياسية التي خرجت من التنافس، هو تحالف النصر بزعامة حيدر العبادي، حيث خسرت كل مقاعدها وفقدت نحو ٥٢ ألف صوت عن نتائج ٢٠١٨. التحالف كان قد حصل على مقعدين في ٢٠١٨، وذهب حينها الى هدى سجاد (لم تشارك في الانتخابات)، وعبدالحسين الموسوي ضمن حزب الفضيلة الذي تحالف حينها مع النصر. والموسوي لم يرشح هذه المرة عن الديوانية، واختار التنافس في ذي قار ضمن "النهج الوطني" - وهو الاسم البديل لحزب الفضيلة- لكن خسر التنافس هناك. تحالف النصر الذي كان في المرتبة الثالثة في

ايضا فقد نحو ١٢ ألف صوت عن ٢٠١٨، حيث جمع آنذاك قرابة ٤٣ ألف صوت، مقابل أكثر من ٣١ ألف صوت في ٢٠٢١. ولم تحصل ضحى رضا وهي النائبة الوحيدة عن ائتلاف دولة القانون في ٢٠١٨ على مقعد مجددا. وصحى حلت في البرلمان بدلا عن النائب في نفس الائتلاف عبد الله النائلي الذي غاب عن التنافس بعد رئاسته مؤسسة الشهداء.

خسارة الفتح

في غضون ذلك سجل تحالف الفتح اكبر خسارة في عدد الاصوات، كما تراجع عدد مقاعده الى مقعدين بدل ٣ في انتخابات ٢٠١٨. وذهب المقعد الاول للتحالف الذي يقوده زعيم منظمة بدر هادي العامري، الى النائبة سهام الموسوي في دائرة الشامية، ضمن "كوتا" النساء باكثر من ٨ آلاف صوت. والمقعد الثاني للتحالف كان من نصيب النائب عباس الزامل، الذي حصل على نحو ١٤ ألف صوت في دائرة الحمزة. وخسر التحالف قرابة الـ ٦٠ ألف صوت، بعدما حقق في ٢٠١٨ المرتبة الاولى في الديوانية

عن المنافسة وهم: احمد حمزة، محمد علي حسين، وميسون جاسم.

من البرلمان إلى مناصب تنفيذية!

اما دولة القانون بزعامة نوري المالكي، فقد صعدت عدد المقاعد من مقعد واحد في ٢٠١٨، الى مقعدين اثنين في الانتخابات الاخيرة. المقعد الاول لتحالف المالكي، ذهب الى النائب فيصل النائلي الذي حصل في دائرة الشامية (الدائرة رقم ٢) على أكثر من ٩ آلاف صوت. والنائلي كان ضمن تحالف النصر، وحلت بدلا عن النائبة ضمن نفس الكتلة هدى سجاد عقب تسلمها منصب رئيس هيئة الحماية الاجتماعية. وحصل النائلي حينها على أكثر من ٩ آلاف صوت ايضا، ولكن سجاد وقتها خطفت المقعد منه بسبب "كوتا" النساء. اما المقعد الثاني فحصل عليه النائب وزير الداخلية السابق جواد البولاني. وحقق البولاني أعلى اصوات الرجال في الديوانية، وجمع أكثر من ١٥ ألف صوت في دائرة الحمزة. وتحالف المالكي، رغم زيادة مقاعده الا انه

مقتدى الصدر، حصلت على أعلى عدد من المقاعد، وهو ٣ مقاعد. وذهب المقعد الاول الى حيدر الحداد، في دائرة الديوانية (الدائرة رقم ١). وحصل على أكثر من ٩ آلاف صوت.

اما المقعد الثاني فحصل عليه التيار في نفس الدائرة، وذهب الى انتصار الغرابي، ضمن مقاعد "كوتا" النساء، وحصلت على أكثر من ٥ آلاف صوت.

والمقعد الثالث ذهب الى عيبر الهاللي في الدائرة الثالثة التي تسمى دائرة الحمزة. والهاللي حصلت على المقعد خارج "كوتا" النساء باكثر من ٩ آلاف صوت.

وخسر التيار الصدري أكثر من ٤٠ ألف صوت في انتخابات ٢٠١٨، فيما حافظ على نفس عدد المقاعد.

وجمع التيار في الانتخابات السابقة أكثر من ٧٣ ألف صوت، مقابل أكثر من ٢٣ ألف في انتخابات ٢٠٢١.

واعتمد التيار في الديوانية - كما في اغلب المحافظات- على المرشحين الذين لم يشاركوا سابقا في الانتخابات. وغاب نواب الصدر الثلاثة في البرلمان الاخير

□ بغداد / تميم الحسن

وفقدت القوى الكبيرة ٥ مقاعد عن ماحققتها في الانتخابات الاخيرة، فيما غاب تحالفان وحركة سياسية (فائزان في ٢٠١٨) عن خارطة الفائزين بشكل تام.

بالمقابل حصلت ٣ احزاب تشارك لأول مرة في الانتخابات على ٣ مقاعد في القادسية، احد تلك الاحزاب سجلت في المحافظة مقعدها الوحيد في عموم دوائر البلاد.

واظهرت النتائج "غير المصادق عليها" خسارة ٣ نواب أعداء ترشحهم في الديوانية، مركز محافظة القادسية، من اصل ٧ نواب. وخسر ٩٤ مرشحا في الديوانية من ضمن ١٠٥ شاركوا في التنافس، فيما بلغ عدد المصوتين الفعليين أكثر من ٣١٠ ألف من اصل أكثر من ٨٠٠ ألف ناخب.

القادسية قسمت بحسب قانون الانتخابات الى ٣ دوائر، كل دائرة خصصت لها ما بين ٤ و٣ مقاعد، وحصة المحافظة في البرلمان هي ١١ كرسيًا.

دماء جديدة

الكتلة الصدرية، التابعة لزعيم التيار الصدري

تقرير استخباري أميركي؛ داعش ما يزال يشكل تهديداً في العراق

■ العراق مستمر باعتماده على الإسناد الجوي للتحالف وهجمات داعش تقلصت بنسبة 20 % عن العام الماضي

□ ترجمة / حامد احمد

في الوقت الذي تتجه فيه انظار العالم الغربي نحو تهديدات مسلحي داعش المتزايدة في أفغانستان، أكد أحدث تقرير قصلي استخباري للمفتش العام في البنتاغون حول قوات التحالف الدولي في العراق انه رغم ان نشاط داعش تراجع على نحو كبير مقارنة بالعام الماضي فانه ما يزال يشكل تهديدا في البلد عبر ما وصفه بهجمات ضيقة النطاق مشيرا الى ان القوات العراقية ما تزال تعتمد على اسناد التحالف الدولي لها في عملياتها العسكرية ضد داعش.

وجاء في التقرير الفصلي السابع والعشرين للمفتش العام في وزارة الدفاع الأميركية البنتاغون حول قوات التحالف الدولي في العراق ان القوات العراقية ما تزال تفتقر الى معلومات يعتمد عليها في عملياتها العسكرية وضعف في التخطيط مما يجعلها غير قادرة على تنفيذ عمليات بدون اسناد من القوات الأميركية.

ونكر المفتش العام في تقريره انه عندما تريد القوات الامنية العراقية تنفيذ عمليات فإنها غالبا ما تطلب الاسناد الجوي لطائرات التحالف، مشيرا الى ان ذلك يؤكد بأن شركائنا من القوات المسلحة العراقية ما تزال تعتمد على دعم التحالف لها ولكن رغم ذلك فانها قطعت أشواطاً في حربها ضد داعش. واستنادا الى التقرير فان الاعتماد على القوات الأميركية وقوات التحالف هو

لبس مقتصر على القوات المسلحة العراقية فقط، مؤكدا بان القوات الشريكة في المنطقة كلها ما تزال تعتمد على اسناد التحالف الدولي لها وما تزوده لهم من معلومات استخبارية ومهام استطلاع ومسح جوي وتدخل استخباري فضلا عما توفره لهم من

ضربات جوية.

وأشار التقرير الى انه مع تراجع عد مسلحي داعش الى ما يقارب من ١٠,٠٠٠ مسلح موزعين ما بين سوريا والعراق فان التنظيم يعمل ضمن خلايا صغيرة سرية نائمة في محاولة منه للحفاظ على ما يقوم به من هجمات

على نطاق ضيق ويدرجات متفاوتة من النجاح. واكد التقرير ان هجمات داعش في العراق خلال الربع الأول من هذا العام تقلصت بنسبة ٢٠٪ عن الفترة نفسها من العام ٢٠٢٠، حيث تقلصت الهجمات من ٢٣٠ هجوما الى ١٨٢ تقريريا.

ويقول تقرير المفتش العام انه بينما لا يوجد هناك تغير ملحوظ في تماسك واهداف وسترراتيجية تنظيم داعش، فان قدرات التنظيم قد تراجعت لمستوى أداء "هجمات إرهابية معزولة وتهديدات" ولا يمكنه ادامة عمليات عسكرية متماسكة. واستنادا الى

التقرير فان سترراتيجية داعش بأكملها ما تزال تعتمد على الطموح بإثبات الوجود. وبدلاً من ان يدخل في هجمات واسعة النطاق، فان تنظيم داعش يسعى للحفاظ على سمعته السيئة بين السكان بينما يقوم بإعادة بناء نفوذه بين أبناء البلد في العراق وإعادة تأسيس نفسه كتنظيم مهيم في المنطقة.

ويحذر مسؤولون استخباريون اميركان من احتمالية توفر فرص للتنظيم يقوم خلالها بتغيير ستراتيجهته والتي قد تسمح له بإعادة احتلال أراضي في العراق وسوريا وان يقوم قادة التنظيم بفرض نفوذهم على مناصريهم واتباعهم حول العالم. وأشار تقرير وكالة الاستخبارات العسكرية في البنتاغون الى ان مسلحي داعش في سوريا بدأوا يعيدون تعزيز نشاطهم بعد فترة تعافي، مؤكدا ان هجمات داعش ازدادت في سوريا خلال شهر أيلول.

من جانب آخر ذكر مسؤولون استخباريون اميركان ان هناك دليلا على ان تنظيم داعش قام بإعادة نشر بعض مسلحيه وتغيير تواجدهم من الصحراء المركزية الى شمال شرقي سوريا، حيث يقول مسؤولون محليون إن التنظيم الإرهابي وجد له طرقاً أخرى للتوسع.

ووجد تنظيم داعش له ارض تجنيد خصبة في مخيمات النازحين مثل مخيم الهول الذي يؤوي ما يقارب من ٦٠,٠٠٠ امرأة وطفل، جميعهم مرتبطون بمسلحين قتلوا او اسروا من





الهيكل التصاريح للأعمال في جبهة



إعلانات

+ 964 7809144160

+ 964 7709992499

+ 964 7708080800

+ 964 7704448045

Zamwa@zamwa.org, www.zamwa.org

إعلان

قدم المدعي (منتصر محمد عبد) طلباً يروم فيه تبديل (اللقب) من (كراغول) الى (الجمعي) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة أقصاها (خمسة عشر يوم) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (٢٢) من قانون البطاقة الوطنية رقم (٣) لسنة ٢٠١٩.

اللواء رياض جندي الكعبي
المدير العام / وكالة



CNOOC Iraq LTD
شركة سينوك العراق المحدودة

10.2 Work Base, CNOOC Camp, Misan Oil Fields. Tel: +964-7825060775 / + 964-7818691649 / +964-7828390533 / +964-7801892571 / +964-782 5060 588 ITT Section 1. Clause 11.1	يطلب على جميع الشركات الراغبة في المشاركة في المناقصة تقديم جميع وثائق المناقصة في مكتب الشركة في العراق :- السيد محمد قاسم مراد / السيد محمد دياب / السيد نزيه رحمن رحمنوفا: السيد كمال ديت نورية / السيد علي الترابي مقرات: ميسان، العراق هاتف: +9647825060775 / +9647818691649 / +9647828390533 / +9647801892571 / +964782 5060 588	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT
ITT Section 1. Clause 12.1 ITT	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT
ITT Section 1. Clause 15.1 ITT	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT
ITT Section 2. Clause 3.6	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT	القسم ١، ب ١، ١.٠.٩ ITT

Attention : CNOOC Iraq LTD announcing the bids on three official a newspaper and websites for MoO , MOC , and CNOOC Iraq LTD and we are not responsible for other announcements except the said above.	تتوسع / تتشدد إعلانات شركة سينوك في الصحف الرسمية ثلاث والمواقع الإلكترونية لوزارة النفط وشركة نفط ميسان وشركة سينوك غير مسؤولين عن النشر في غير هذه المواقع						
Announcement CNOOC Iraq Limited, a company existing under the laws of British Virgin Islands, acting as lead contractor of the Technical Service Contract for Misan Oil Fields entered into by and between Misan Oil Company, TP Misan Limited and Iraqi Drilling Company, is pleased to make the following public tender announcement:	إعلان مناقصة إن شركة سينوك عراق المحدودة و القائمة بموجب قوانين جزر أيرجن البريطانية بوصفها المقاول الرئيسي لهذه الخدمات التقنية في حقل ميسان النفطية و المواقع بين شركة نفط ميسان و شركة TP ميسان المحدودة و شركة نفط العراق، يسرها الإعلان عن المناقصة التالية بطريقة الإعلان العام ١- تفاصيل المناقصة						
1- Tender Details <table border="1"> <tr> <td>Tender title</td><td>Purchase Electrical Spare Parts and Tools for Maintenance Work</td></tr> <tr> <td>Tender number</td><td>CMIT-PRT-10.30-210096</td></tr> <tr> <td>Tender Announcement Website</td><td>ITT documents and all Bulletins during the tender period will be published on the following website: https://www.cnociraq.com/share/page/site/BiddingDoc/documentlibrary#filter=path%7C210096%2520-%2520Purchase%2520Electrical%2520Spare%2520Parts%2520and%2520Tools%2520for%2520Maintenance%2520Work&page=1 User name: contractor Password: contractor The user name and password for access ITT are prohibited to change by Tenderer.</td></tr> </table>	Tender title	Purchase Electrical Spare Parts and Tools for Maintenance Work	Tender number	CMIT-PRT-10.30-210096	Tender Announcement Website	ITT documents and all Bulletins during the tender period will be published on the following website: https://www.cnociraq.com/share/page/site/BiddingDoc/documentlibrary#filter=path%7C210096%2520-%2520Purchase%2520Electrical%2520Spare%2520Parts%2520and%2520Tools%2520for%2520Maintenance%2520Work&page=1 User name: contractor Password: contractor The user name and password for access ITT are prohibited to change by Tenderer.	اسم المستفيد : contractor : قائمة المزود : contractor : لجهة الإشارة انه يحظر تغيير اسم المستفيد وكلمة المزود من قبل العرض.
Tender title	Purchase Electrical Spare Parts and Tools for Maintenance Work						
Tender number	CMIT-PRT-10.30-210096						
Tender Announcement Website	ITT documents and all Bulletins during the tender period will be published on the following website: https://www.cnociraq.com/share/page/site/BiddingDoc/documentlibrary#filter=path%7C210096%2520-%2520Purchase%2520Electrical%2520Spare%2520Parts%2520and%2520Tools%2520for%2520Maintenance%2520Work&page=1 User name: contractor Password: contractor The user name and password for access ITT are prohibited to change by Tenderer.						
Composition of Invitation to Tender (ITT) packages ITT Section 1. Clause 9.0 ITT Section 1. Clause 4.2	إعلان مناقصة القسم ١ تعليمات للمزودين القسم ٢ محتوى المقترحات و أشكالها القسم ٣ المتطلبات التقنية القسم ٤ جدول الأسعار القسم ٥ نموذج العقد						
ITT Section 1. Clause 5	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						
ITT Section 1. Clause	ITT						

إعلان رقم (٥٧)

رقم الطلبية (٢٦٣ / ٢٠٢١)

تعلن شركة مصافي الوسط شركة عامة عن المناقصة المحلية

عقد تجهيز (معادن (Metals))

او الشركات بموجب عقد مشاركة.

٥- بإمكان كافة ممثلي الشركات والمجهزين المشتركين في المناقصة التواجد في مقر الشركة لحضور ومتابعة فتح العطاءات من قبل اللجنة وذلك في اليوم التالي لتاريخ الغلق الساعة العاشرة صباحاً.

٦- في حالة وجود مخالفات من قبل المجهزين توجه الإنذارات من القسم القانوني في شركتنا دون الرجوع الى دائرة كاتب العدل.

٧- تصدر التأمينات الأولية للشركات في حالة عدم الاستجابة للمراسلات اثناء الدراسة الفنية والتجارية للطلبات.

٨- تقدم التأمينات الأولية على شكل (خطاب ضمان او صك مصدق أو سفتجة) ومن المصارف المعتمدة المتضمنة في الوثيقة القياسية.

٩- لا تتم مطالبة شركتنا بكتاب تسهيل مهمة من الكمارك وكذلك الضريبة واجازة الاستيراد الخاصة بالمادة أعلاه ويحمل الجهاز مسؤولية تجهيز وإيصال المواد الى شركتنا.

١٠- لا تتم المطالبة باي تمديدات لفترات التجهيز المثبتة أعلاه لأسباب تتعلق بإخراج المواد من الموانئ.

١١- سيتم استبعاد العطاء الذي يقل أو يزيد مبلغه عن ٢٠٪ من الكلفة التخمينية لأغراض الاحالة.

١٢- يمكن الاطلاع على شروط تقديم العطاءات وعلى الموقع الالكتروني: www.mrc.oil.gov.iq

١٣- سيتم استقطاع (١٠٠٠ دينار) عراقى رسم طابع لبناء مدارس ورياض أطفال.

١٤- يتم استقطاع مبلغ (٢٥٠٠٠) ألف دينار عراقى لمرة واحدة خلال السنة من الشركات العراقية لاستحصال صحة صدور من غرفة تجارة بغداد.

د. عائد جابر عمران

وكيل المدير العام

للمرة (الأولى) وبكلفة تخمينية مقدارها (١٧٥,٠٠٠,٠٠٠) دينار عراقى (مائة وخمسة وسبعون مليون دينار عراقى) وبمدة تجهيز (١٨٠ يوم)، بموجب المواصفات والشروط التي يمكن الحصول عليها من امانة الصندوق لقاء مبلغ قدره (٢٥٠,٠٠٠) دينار (مئتان وخمسون ألف دينار لا غير) غير قابل للرد فعلى المجهزين المحتصين الراغبين بالمشاركة تقديم عروض بالدينار العراقي (مع مراعاة ترقيم صفحات هذه العروض) ويكون نافذاً لمدة لا تقل عن (١٢٠ يوم) مع ارفاق التأمينات الأولية والبالغة (١,٧٥٠,٠٠٠) دينار عراقى (واحد مليون وسبعمائة وخمسون ألف دينار عراقى) على ان يتضمن العرض المعلومات التالية:

- رقم المناقصة / موضوعها

- تاريخ الغلق

- تاريخ نفاذ السعر التجاري المقدم

- تاريخ نفاذ التأمينات الأولية

- العناوين الصريحة للشركة او المكتب

وتسلم الى استعلامات الشركة بأغلفة مغلقة ومختومة مثبت عليها رقمي الإعلان والطلبية في مدة أقصاها الساعة (الواحدة) بعد الظهر ليوم (٢٠٢١/١١/٢٣) ويتحمل من ترسو عليه المناقصة أجور نشر الإعلان مع التقدير.

ملاحظة:

١- يتم تقديم العروض وفقاً للوثائق القياسية وفي حال عدم التزام مقدم العطاء في تطبيق الوثيقة القياسية بكافة اقسامها فانه سيتم استبعاد عطاءه ما يقتضي مراعاة ذلك عند التقديم.

٢- جلب الوثائق المدرجة ادناه عند القطع وشراء التاندر:-

أ- كتاب تحويل أصلي مصدق ونافذ.

ب- هوية الأحوال المدنية او جواز سفر نافذ لمقدم العطاء او من ينوب عنه.

٣- إذا تصادف تاريخ الغلق أعلاه عطلة رسمية يرحل الى اليوم التالي بعد العطلة مباشرة.

٤- تقدم التأمينات الأولية باسم الشركة او مديرها المفوض او أحد المساهمين في الشركة

رأيك وأنت حر

■ أحمد عباس×

فرصة الأسود متقدة

أَتَذَكَّرُ أن رئيس الاتحاد الياباني لكرة القدم صرّح خلال فترة استعداد بلاده لتنظيم بطولة كأس العالم بكرة القدم ٢٠٠٢ مشاركة مع كوريا الجنوبية بأن المعنيين في بلاده يخططون للفوز بكأس العالم بعد خمسين عاما!

وعند الوقوف أمام هذا التصريح من شخص يقود اتحاد الكرة في دولة مثل اليابان يقودنا للمتمعّن الى الكيفية التي تعمل بها الدول المتحضّرة من خلال وضع الخطط ومستلزمات تنفيذها واستحضار متطلبات النجاح فيها بشكل علمي مدروس وبتخطيط بعيد المدى كي يصلوا الى أهدافهم بطرق علمية وبرامج تعتمد على حسابات دقيقة بعيدة عن الاجتهادات والأمانى والتوقعات التي لا تستند الى أساس صلب.

منتخبنا الوطني يخوض التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم قطر ٢٠٢٢ وهو في موقف حرج في تسلسل مجموعته، وتنتظره مباراة مع المنتخب السوري الشقيق يوم الخميس المقبل، وهي مباراة مهمة جدا ويمكن لمنتخبنا أن يقتنص منها النقاط الثلاث إذا تم جمعه وإعداده بالشكل المطلوب، وكذا الحال مع المنتخب الكوري الجنوبي الذي سنلقّيه بعد مباراة سوريا بأيام قليلة لأن المنتخب الكوري اليوم ليس كما كنا نشاهده بالأمس وحتى عندما كان في وضع أفضل كان المنتخب العراقي نذا عنيدا أمامه.

يحتاج منتخبنا الوطني بجانب الإعداد الفني تهيئة ومعالجة نفسية يتولاها كادر متخصص بعلم النفس الرياضي، وعندنا العديد في هذا الاختصاص، ولكن أن يَروُجَ ويُثَقِّفَ على أن تخطيط الاتحاد هو الوصول الى نهائيات كأس العالم في عام ٢٠٣٠ في هذه المرحلة الحساسة من التصفيات جعل المعنيين في حالة من الدهشة والاستغراب، ولا أري ما هو الهدف من إطلاق مثل هذه التصريحات في هذا التوقيت بالذات؟

هل هو التخلّص المبكر من مسؤولية أي إخفاق لا سمح الله؟ أم أنها محاولة غير مدروسة لإبعاد أصابع الاتهام عن الاتحاد بسبب طريقة إعداد المنتخب مع المدرب الهولندي (المدرّب الزائر) الذي تعاقبوا معه والذي يعمل بأسلوب لم نسعح به أو نشاهده سابقا؟ يعلم الله بأنني من أكثر الناس سعادة عندما يتسلّم الشباب المسؤولية القيادية في الفاصل الرياضية لأنهم الأمتداد الطبيعي لمن سبقهم، ولكن على القيادات الشبابية أن تعي بأن القيادة عليها التزامات ومسؤوليات رسمية وأعتبارية وأنها بحاجة الى الوقت كي تكتسب الخبرة والقدرة على اتخاذ القرارات في التوقيت والمكان السليمين.

لا بد أن أُشير هنا إلى أن التاريخ قد أبرز لنا شيابا تسلموا القيادة وهم شبابا يافعين فهذا أسامة بن زيد قد أسند اليه رسول الله (ص) أمانة جيش فيه نخبة من الصحابة وهو يعمر لا يتجاوز العشرين عاما وتسلم الإسكندر المقدوني الملك بعد مقتل أبيه وهو يعمر الشباب وأمثله عديدة تدل بأن هناك شبابا يمتلكون الموهبة والقدرة على القيادة وهي حالات نادرة في الماضي والحاضر، ولكن الأعمّ الأشمل أن الشباب يحتاج الى الوقت كي يتسلّم صولجان القيادة بكفاءة ووعي.

أتمنى أن يعمل الاتحاد على توفير مدة كافية لإدخال منتخبنا بمعسكر داخلي سواء في البصرة أو الدوحة قبل مباراتنا أمام المنتخب السوري حتى لو توقف الدوري لدور واحد لأنني أعتقد، ومعني الكثيرين بأن فرصتنا للتأهل لازالت متقدة حتى لو ناقشنا على المركز الثالث في المجموعة للوصول الى نهائيات كأس العالم الدوحة ٢٠٢٢ وليس كما يصرّح بعض قادة اللعبة الجدد بتخطيطهم بالوصول بكرتنا الى نهائيات كأس العالم. موزمبيق ٢٠٢٠:

■ أمين سر اتحاد الكرة الأسبق



منتخبنا الوطني يخوض التصفيات النهائية لبطولة كأس العالم قطر 2022 وهو في موقف حرج في تسلسل مجموعته، وتنتظره مباراة مع المنتخب السوري الشقيق يوم الخميس المقبل

ليس بالضرورة يتطابق مع رؤية وفكر المدرب الأول، ونحن كملاك تدريبي في فريق أمانة بغداد نختلف بينما في بعض الحلول التكتيكية أثناء المباراة فكيف بمدرب كبير مثل أدفوكات يعتمد على مشورة مساعديه المتواجدين في بغداد؟

أعمار حقيقية

وقال : "استغرب قول بعض المقربين من المنتخب الوطني أن أدفوكات علم بأعمار اللاعبين الكبيرة قبل مباراة سوريا، هذا الأمر يدل على سوء التخطيط وعدم الاستعانة باللاعبين من ذوي الاعمار الحقيقية (٢٥-٣٠) التي تمثل قَمّة النضوج للاعبين المنتخبات العالمية إلا باستثناءات قليلة يتم استدعاء لاعب يتمتع بخبرة كبيرة فوق هذه الاعمار، ولهذا نجد أن المنتخب التي فازت بكؤوس العالم تضم اعمارا تفرج بين الشباب والخبرة".

انتقادات لاذعة

وأفاد جمال بششان بـروز جيل جديد من المدربين أخذوا فرصا أكبر من تجربتهم في التدريب : "هذه الملاحظة تتوجب بيان نقطتين أساسيتين، الأولى أن لجنة المنتخبات في اتحاد الكرة تتحمل مسؤولية تسمية هذا المدرب أو ذاك، ولا يمكن أن نتنصّل من إخفاقه، بل هي شريكة معه، والثانية لا يمكن لي أن أوجّه انتقادات لاذعة لمن ثبت أنه لا يستحق فرصته طالما هو زميل مهنة حتى الآن، حالة واحدة يمكنها أن تحزّرنني من الانترام المهني عندما أجلس في استوديو بهدف تحليل مباراة أي لن أشاركه العمل في الملعب".

جيل المدربين

وزاد : "لا شك أن خلافة جيل المدربين لاساتذتهم أراها طبيعية ومطلوبة بحكم عامل التقدم في السن، لكن الخبرة تحسم الفارق المهم في تمييز هذا المدرب وذلك، بدليل أن آخر مواسم الدوري كانت المنافسة على لقب البطولة بين المدربين الكبار، وهذا لا يعني لا نحتاج المدربين الشباب بالعكس لابد من مساعدتهم صاحب الخبرة، لكن أسوأ ما في هذا الموضوع هو تحرّك البعض من ضعاف النفوس بمساعدة إداريي اللعبة لفرض مدرب ما عندما تبدأ نتائج الفريق تنقطع مع طموحات الإدارة".

تجريب عناصر

وختم جمال بقوله : "أتمنى النجاح لفريق أمانة بغداد، ولمنتخبنا الفلاح في مشوار تصفيات المونديال التي لا يصح إطلاقا تجريب عناصر جديدة في صفوفه أثناء دورها الحاسم، مثلما أطمح أن يعاد النظر في ضوابط قبول اللاعبين الصغار للمدارس الكروية والأكاديميات والأندية المتمكّنة بعيداً عن التلاعب في الأعمار ليصل اللاعب الى أقصى طاقاته مع المنتخب الوطني في المستقبل".

دوري الفئات

وعلق جمال على الانتقادات الموجهة الى المدرب المحلي بعدم صناعته الفارق مع لاعبي الدوري لخدمة المنتخب بقوله : "ليس دفاعا عن المدرب المحلي فهو غير مسؤول عن الأخطاء التكتيكية التي يعانيها مدرب المنتخب الوطني، لأن اتحاد كرة القدم أهمل تنظيم دوري الفئات العمرية على مدى السنين السابقة بسبب التلاعب بالأعمار في مناسبات كروية عديدة، ويدفع الجميع لمن ذلك".

ورش نوعية

وتابع : "علينا بالصبر إذا ما أردنا دفع أعمار صحيحة لتمثيل فرق الشباب والناشئين للنخاس في دوري منتظم، مع تأهيل مدربي المراحل السنية من قبل اللجنة الفنية في اتحاد الكرة عبر ورش نوعية يستفيد منها مدربي أندية الدوري الممتاز الذين يجب أن يُهيأوا بصورة متكاملة فبرغم مضي ثمانني جولات منه لا نعرف جدول مباريات الشهر القادم، ولا موعد إنتهاء المنافسة العام المقبل".

غياب أدفوكات

وبخصوص غياب مدرب المنتخب الوطني عن تدريب الأسود في العاصمة بغداد أو مدن البصرة وكربلاء وأربيل، يرى جمال : "كنت أتمنى أن يتواجد المدرب الهولندي ديك أدفوكات في بغداد لمنح الثقة الكبيرة لنفسه وللاعبين مع امكانية تصحيح الأخطاء والظفر بنقاط جولتي سوريا وكوريا الجنوبية، ليس هذا فحسب بل إقامة ورشة للمدربين ليستفيدوا من خبرته ومحطاته التي تعلم منها دروسا بليغة". وشدد على أن "رأي المدرب المساعد



المدرب الوطني عادل عديّون

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

المدرب المساعد عليّ جبار

قناطر

عن الشعر حيث كان ذات يوم



■ طالب عبد العزيز

في البدء لم يكن الإنسان يكتب الشعر إنما يحياه، فقد وقف منذهشاً أمام مبرزغ الشمس، وهي تغفلت من كفن الأفق الاسود لأول مرة، لتشرق بيبضاء، ناصعة ودافئة، وتنهب مأخوذاً بالريح، وهي تعرف اللحن الاول له، بين غصون الاشجار، وحين جلس، ولأول مرة على حافة البحر ظلً واجماً، امام الموج، وهو يتردد على الرمل والحصى، أو وهو ينبعث ثانية من بين فروج الصخر... وهكذا، حيث لم يكن هناك مهرجان للشعر، ولم يقف أحدهم على صخرة مرتفعة، لينشد شيئاً مما جال في خاطره، أو تحرك فيه، إنما ظل صامتاً، متأملاً ذلك كله.

أن أخذ وحدي، في الغابة الصغيرة، حيث أعيش، ذلك ما أريده. فأنأ، أخذ طريقى الى دارة الخطار، صباح ومساء كل يوم، أستبدل موضع قدمي على بلاط المعشى الطويل، الملون بالابيض والاحمر والاصفر، فأبدأ بلون وأنتهى بأخر، ثم انصرف الى اللون الثاني في اليوم الذي يليه، ابتدئ به وأنتهى بغيره، هكذا، في لعبة لونية، أصير الى سباح الحديقة ساعة تلسعنى الشمس، وأبتعد عنه، إذا هبّت نسيمه باردة، في العصف الاول للفرج، أحصي أنفاس الفسائل الصغيرة، والقي باللائمة على يدي، التي أهملت الشجرة تلك، ومن بين صوحيبات لها اتفرس في وجه الازوة، التي مرضت البارحة، وأنتهج في كل قلبي، إذا وجدتها عند حويض الماء، ملتفة، متنمعة بالشمس..

أعرف أن الغابة، غابة الرؤيا، لم تعد كاملة، هناك من يقرض أطرافها بالحديد والاسمنت، وهناك من يطرد عصافيرها ويلابلها وهوامها أيضاً، وأنّ النهر الصغير الذي يلي البيت لم يعد بفتوته التي كانت، وأنّ البحر أبعد ما يكون عن الرؤيا.. وأنّ، وأنّ، على الشاعر أن يستحضر غابته غوايته الاولى، ليس بمعناها الوحشي، إنما ببديتها، ويفطرتها التي كانت قائمة الوجود، وحاضرة الدعة والطمأنينة.. يستحضرها حينما كان ووجد، وحيث ولد، أو حيث وجد نفسه بأنفاس منقطعة أخيرة. قاعة المهرجان، وباحة القرص، والمباني الاسمنتية المشيدة، التي استحدثت لترويضنا، منشدين، وصغين، ومتأملين لا تصلح لإستعادة ما كان ذات يوم، أبداً، هناك خلل ما في توفير الجمال، استهانة في تطلع الروح، وكل ما ندخله من أبهاء وصلات إنما ندخلها لأننا أضعنا الوجود الاول، فرطنا بمطلع الشمس بين الغصان.

هو ضرب من الخيال نعم. وهو محاولة في استعادة ما ضمّر وإختفى، لكن، سيكون بمقدور الذات الشاعرة الحلم، فهو العصي الوحيد على الزوال، وهو الطاقة التي لا تغنى في الوجود، لأنها لم تستحدث من مادة عضوية، لأنها ليست من اللحم أو الحجر والطين بشيء، إنما خلقت من العدم الاولي، الذي لم تكوره بذ الخلق الاولى، وإذا كنا قد سلمنا بأنّ الالهة خلقت الجسد من الماء، فهي لم تخلق الحلم، إذ، كل مخلوق يحلم على وفق مشيئته، ويتأمل وجوده. فتعالوا لنحلم، بعيداً عن صالات العروض، وخارج مقاعدها التي شغلت بالآخرين، عثرات ومئات المرات، ولنبحث عن حجرنا الوحيد، الذي لم تهاه قدم من قبل، ولنبحث عن الموجة التي لم تقع عليها عين من قبل، عن الريح التي لم تتلوث بأنفاس أحد من هؤلاء.

لعل الاسترجاع الاختزالي لبعض المصطلحات السياسية التقليدية – كاليمين واليسار- يكون مفيداً أحياناً لصياغة تصورات غير تقليدية، بل قد يكون مفيداً لإعادة تعريف الأوضاع الملتبسة من جديد بما يبرز جزءاً من جواهرها ومدياتها ومساراتها. فإعادة استنطاق النماذج الفكرية المنطية قد يكسر نمطيتها في سياقات معينة، خصوصاً تلك السياقات المحتمة التي يصبح فيها الصراع السياسي مُستقطباً بين قديم يتوارى وجديد يولد.

إن الوصمة التي رافقت التاريخ البشري بكونه ظل منقسماً بين قاهرين ومقهورين، ومالكين وفاقدين، ومتسلطين ومهمشين، ألزمت الوعي البشري بالضرورة أن يكون منقسماً بلا هوادة بين دعاة تغيير العالم نحو المساواة والإنعقاد ودعاة المحافظة على ترانبياته القائمة على التفاوت والخضوع، مع منطقة وسطى تستوعب كل احتمالات الثقل والتردد والشك والتذبذب والوسطية والحداد. وهذا الانقسام رافق النجاج الفكري والسياسي للحضارة منذ بداياتها بمسميات المعضلة الإراكية جاء من خلال الثنائية المتعارضة: "اليمين- اليسار"، ضمن ثراث فلسفي وعلمي ضخم من المذاهب الثنائية والأحادية والتعددية التي شكّلت أهم معالم الفكر البشري في رحلته المضنية لاشتقاق مفاهيم تسمح بتغفل الوجود واستيعابه وتفسيره والتحكم به.

فإذا كان البرغز الأول لثنائية اليمين واليسار قد حدث في اجتماع مجلس الطبقات الفرنسي في ٥ أيار ١٧٨٩ حينما انقسم الحاضرون في مكان جلوسهم بين جهة اليسار (البرجوازيون والمتفقون وعامة الشعب المطالبون بالجمهورية والمساواة والحرية الفكرية وإلغاء امتيازات النبلاء ورجال الدين)، وجهة اليمين (النبلاء الإقطاع ورجال الدين المدافعون عن بقاء الملكية وتراثبية النظام القديم) في ظروف ثورية محتمة آنذاك، فيأى أي مدى يمكن القول أن هذا التصنيف الثنائي ما يزال فاعلاً بدرجة كافية لفهم وتفسير الصراعات السياسية الحالية لعموم البشرية؟ أم إنه قد خسر جزءاً من أهليته النظرية لتحل محله بالضرورة مصطلحات بدئية صارت تحقق مقاربات أنق وأعمق لمسارات التطور السياسي المعاصر؟ وبانظور نفسه، إلى أي مدى بات هذان الاصطلاحان عاجزين أو قادرين على تحقيق جزء من الإحاطة التحليلية بأوضاع بلدان – كالعراق- تتشطر بنيتها السوسيوسياسية على نحو متزايد بين سلطة ثيابة مغلقة ومجتمع مقهور يزداد انفتاحاً ثقافياً ووعياً بالتغيير، وسط رمال سياسية متحركة بتأثير التدخلات الإقليمية والدولية الخشنة؟

ولحالة الإحاطة بهذين التساؤلين، فلا بد من تمهيد نظري قد يطول بعض الشيء. فحاجج كثيرون أن مفرتي "اليمين" و"اليسار" تستحقان أن تكونا ضمن الأرينية السياسية لا أكثر، وإن محاولة استعاتبهما تحليلياً في عالم اليوم البالغ التعقيد في تصنيفاته السياسية لن يضيء إلا غموضاً أشد والتباساً أعرق على هذا التعقيد. فكلما المفهومين قد تحلل إلى طيف متعدد الاحتمالات من ايديولوجيات منشطرة لتبادل المواقف (مثلاً: يمين منظر ويمين معتدل ويمين الوسط والوسط واليسار) وهويات سياسية متقلبة المضامين ومتداخلة الأنوار (علمانية/

دينية، ووطنية/ ما دون وطنية، وطبقية/ إنثنية، وليبرالية/ محافظة، وتقدمية/ رجعية، واشراكية/ برجوازية)، فضلاً عن شعبيويات محيرة يختلط فيها اليمين باليسار، وسط عالم لا يكف عن الحركة، وبالتالي ما عاد بالإمكان تصنيف كل هذه المعطيات المتشعبة ضمن هذه الثنائية التقليدية المبسطة.

فأنظمة كثيرة في العالم الثالث كانت توصف بأنها "يسارية" مارست قمعاً منهجها للقيم الليبرالية والعدالوية، فيما أحزاب في أوروبا الغربية كانت توصف بأنها "يمينية" شيدت مجتمعات الرفاه والديمقراطية الاجتماعية.

كما إنه ليس من المتفق عليه ما إذا كانت بعض الايديولوجيات الراديكالية (إسلامية أو ماركسية أو قومية) في الشرق الأوسط قد مثلت فعلاً توجهاً "يسارياً" معادياً لهيمنة وامبريالية الغرب "اليميني"، أم إنها مثلت خطاباً يسارياً تديره عقول يمينية. وليس من الواضح أيضاً ما إذا الفئات المحافظة المناصرة للعلمانية وللنظام القديم في دول الربيع العربي تمثل توجهاً يمينياً أم يسارياً في خصومتها مع قوى الإسلام السياسي الساعية للسلطة.

إذا كانت كل هذه المؤاخذات على المصطلحين تكفي لتجاوزهما لفظياً – بنسبة مهمة-على مستوى العمل السياسي والبت الإعلامي والكتابة الصحفية لأسباب التي تم توضيحها، فلا يبدو أن العلوم الاجتماعية رغبة بتجاهلها جوهرياً على مستوى التخطيط، إذ ما تزال الأدبيات المعاصرة في علوم السياسة والاجتماع والنفس تعج بمقاربات متعددة ومتداخلة الاختصاصات لوضع فرضيات واشتقاق مفاهيم فرعية مطورة سعيًا لاستنطاق المغزى الكامن من تقسيم الوجود الاجتماعي إلى يمين ويسار. ويسهم علم النفس السياسي تحديداً بحصة أساسية في تأصيل الأطر النظرية للمفهومين وعدهما ركنتين أساسيين لفهم السلوك السياسي بكل أنواعه السلطوية والشعبية. ينحو علم النفس السياسي منحى امبريقياً مجهرياً Micro في معالجاته البحثية التجريبية لمفهومى اليمين واليسار لدى الأفراد بوصفهم ممثلين لسياق اجتماعي- سياسي، بخلاف بقية العلوم الاجتماعية التي تتجه لمقاربتها ضمن وظيفتهما الايديولوجية الجماعية التي تتمظهر كليا Macro أمام أبصارنا. ومن هنا نشأ في الأطر النفسى الأكاديمي ما صار يسمى بنمط "التفكير" أو "التوجه" اليميني واليساري، دون إلغاء الأطياف الفرعية المتعددة لكل نمط.

ولذلك فالحديث عن سيكولوجيا اليمين واليسار يعني الحديث عن بنى عقلية مشيدة قائمة بحد ذاتها فعلياً، تحتوي منظورها الظاهراتي (الفينومينولوجي) للعالم. وقد تنسم هذه البنى بالمرونة أو التصلب، لكنها قابلة في كل الأحوال للتبدل أو لقواصة التغيير بحسب أنماط التنشئة السياسية ونسبيات البيئة السوسيوثقافية المؤثرة فيها، فضلاً عن الجذور النفسية التطورية evolutionary التي راكمت انتقادات طبيعية بيولوجية عبر آلاف السنين جعلت من كلا البنيتين (اليمينية واليسارية) نمطاً تكيفياً-خضوعاً أو تمرداً- مع احتمالات الوجود المقلقة.

فالتفكير اليميني أو اليساري بهذا المعنى مزيج الكينونة، إذ يمتلك محتواه المفاهيمي (أفكار وعقائد وقيم وأهداف) مثملاً يمتلك بنيته الجامدة المغلقة أو المرنة المنفتحة أو المكونة من امتزاج الإثنين؛ بمعنى إن المضمون التحرري والعدالوي للتفكير اليساري لدى فرد أو منظومة لا يلغي احتمالية أن يكون تفكيراً تعصبياً مغلقاً في بنيته، مثملاً أن المضمون المحافظ الانصياعي للتفكير اليميني لا يلغي احتمالية أن يكون تفكيراً مرناً متقبلاً للرأي الآخر في بنيته، والعكس بالعكس.

تشير الدراسات المتراكمة إلى أن التفكير اليميني في محتواه الإجمالي –دون إغفال المتغيرات الكمية والنوعية داخله- يميل إلى إدراك الثبات أكثر من التغيير، فالعالم – من وجهة نظره- يتحكم به قوى نمطية مقدررة خارج إرادة الأفراد المباشرة ولذا فهو عالم محدد سلفاً ولا يستدعي بذل الجهد لتغييره. واليمينيون في العادة ترانبيون ومحافظون أي يؤمنون بأحقية وجود الهرميات الاجتماعية ويبررون استمرارها وينصاعون لها ويطيعون بقاءها، ويرون في التفاوت أمراً طبيعياً، وتحركهم قواعد مسبقة من صنع الآخرين، ويعتقدون أن إخفاق الناس أو نجاحهم في تحصيل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية سببه جهودهم الفردية وليس بتأثير المنظومات الشاملة الحاكمة لحياتهم. كما يميلون إلى التمرکز حول ذواتهم، وإلى الافتقار للعاطفة الاجتماعية، فيتجاهلون معضلات الشأن العام ومطالب الفئات المتضررة.

أما التفكير اليساري في محتواه الإجمالي، فيكاد أن يناقض معظم ما تقدم، إذ يدرك أن التغيير ممكن وضروري لأن العالم قابل للتدخل البشري في شؤونه، وأن الهرميات الاجتماعية ليست قدراً حتمياً بل احتمالاً متاحاً للتعديل أو النقص. فاليساريون

تألق العراق في معرض الكتاب الدولي بالرياض .. كيف ؟



■ عبد الحليم الرهيمي

بالاركان من هوماسح
وشدت على هذب المهاري ركابنا / فلم يعرف
الغادي الذي هو رائح

غير ان الترحيب السعودي بالعراق ووفده

بين أطراف الصراع، بسبب غياب أو تغيب القيم الديمقراطية الضامنة لسلطة القانون وفاعلية الدولة وعدالة التوزيع، إذ تميل عناصر الايديولوجيا السياسية حينها إلى التجمع في معسكرين متضادين دون الحاجة إلى التوزع بين رؤى متعددة بين القطبين، ما دام الحراك السياسي يتجه نحو مواجهة صفرية محتمة بدلاً من التفاوض لإعادة توزيع عناصر القوة بين الأطراف المتنازعة. وبالعودة إلى الوضع العراقي الحالي نجده مثلاً حياً لتقلص هذه الطيفية وتجمعها في قطبين متضادين. فبعد جولات انتخابية عديدة في العراق على مدى ١٨ عاماً كان "يراد" منها تحقيق تقدم في "الانتقال الديمقراطي" الذي يُفترض أنه يستهدف ترشيد التنازع الايديولوجي بين الجماعات السياسية ليكون محمياً بدولة مُمأسسة قانونياً، نجد أن هذه الجولات (ومنها الانتخابات المبكرة" الأخيرة في تشرين الاول ٢٠٢١) وما رافقها من تسييس تخصصي عُنفٍ للهويات الإثنية، قد أسهمت بتجذير الاستقطاب اليميني- اليساري الموجود أصلاً في المجتمعين السياسي والمدني معاً، على نحو قد يدفع نحو إعادة إنتاج الصراع السياسي وحسمه لاحقاً في الشارع الخام لا في المؤسسات المنضبطة دستورياً.

هذا الاستقطاب نتجّ بالأساس عن إصرار المنظومة الحاكمة على احتكار عناصر القوة السياسية المهيمنة على الدولة الهشة وتخومها طوال حقبة ما بعد ٢٠٠٣ وفقاً لـ "سياسات الهوية" الهادئة لأي مشروع سياسي مضاد، غير أن هذا الاستقطاب بات يتخذ وجهة أكثر حدة بتأثير التفاوض الانتخابي الجاري حالياً بين قوائمه لتشكيل الكتلة "اليمينية" الأكثر عدداً في البرلمان؛ وبالتالي حرمان القوى "اليسارية" الناهضة الجديدة من استثمار أسبقتها الاجتماعية في بورصة الدولة على أصل إصلاحها، أي استبعادها عن الناطم الدستوري وفعها باتجاه البوصلة الثورية.

وإذا كان اليمين العراقي الحاكم يبدو اليوم مُستنفراً لقواء وخيراته لإعادة إنتاج منظومته القائمة على تسييس الهويات السكانية ضماناً لتغاثم الربيع، مستخدماً مسميات "الأغلبية السياسية" أو "التوافق السياسي"، فإن اليسار الاجتماعي المعارض بقواه التشريعية والماركسية والمدنية والنقابية لا يبدو متحمساً بالدرجة نفسها لتنظيم أولوياته وتنسيق تحالفاته باتجاه إبراز قطبيته، هذه القطبية المتحققة فعلياً وموضوعياً في الكامن السوسيوسياسي دون أن تصنع لها جسداً ذاتياً منظمًا يجاهر بها بعد.

إن مفهومي اليمين واليسار –بكل ما يتحملانه من تأويلات وتداخلات ونسبيات وتعديديات وفرقيات وتبايل بالأنوار- قد عاودا شحذ طاقتهما النظرية عراقياً في اللحظة الراهنة، إذ بات الحراك السياسي يتجه نحو اختزال أية قطبية أكثر وضوحاً من أي فترة سابقة ليصبح معبراً عن مواجهة غير محسومة بعد بين منظومتين سياسيتين ونفسيتين متضادتين: أي قطبية فاسدة محتكرة للسلطة هادمة للوطنية ومتشعبة بتأييد الماضي عبر تكرار إنجازه المرة تلو المرة، في مقابل قطبية تحريرية مسلوطة الحقوق بانية للوطنية تنشّد التغيير عبر إعادة توزيع الثروة لترميم صورة المستقبل دون أن يتجنر مشروعهما الواعد بعد..!

الثقافي لم يجز التعبير عنه فقط بـ (ضيف الشرف) وبمختلف اشكال الترحيب والحقاوة خلال ايام المعرض ، انما عبر السعوديون ايضا عن محبتهم للعراقيين وعن الوفاء لمن خدم شعبهم وبلادهم ، وذلك باستعادتهم بعد خمسين عاماً لذكرى اساتذة عراقيين قاموا بالتدريس بالجامعات السعودية بعد ان طردهم نظام انقلاب عام ١٩٦٣ من الجامعات العراقية ومن ابرزهم الدكتور علي جواد الطاهر والخزومي وغيرها ، حيث لم يهدف تذكير السعوديين بمآثر الكبار لأجيال من طلبتهم الذي كانوا يلهجون باسمائهم ايام المعرض ، وعصارة القول ، ان الوفد الثقافي العراقي وبمساعدة السعوديين فقد توفرت الاجواء والظروف المناسبة لكي يتألق العراق عبر وفده بهذا المعرض ، الذي قال عنه الشاعر السعودي ان الجمال الذي وجه به الوفد العراقي لا يمكن الا ان يكون قصيدة حب توازي حجم الحفاوة والمحبة التي غمرت الوفد العراقي (ضيف الشرف).

السرد وحقيقة ثوريته الفاضلة

لم يعد البحث في مسؤولية الكتابة الأدبية أو لا مسؤوليتها بالأمر الجدير بالاهتمام، نظراً لكثرة المتغيرات التي أثقت بأية مساءلة من هذا النوع في باب الطوباوية المبدئية ومثاليات الضمير العام، وما يلحق بها من التزام أدبي تجاه قضايا الحياة والتعبير عنها. وليس غريباً أن ينصح جان بول سارتر الأدباء الملتزمين ، محذراً من التمادي في الالتزام قائلًا: (إنني أذكر بأن الالتزام في الأدب الملتزم ينبغي ألا ينسبنا الأدب في أي حال من الاحوال، وبأن شأغلنا يجب أن يكون خدمة الأدب بزرقه بدم جديد وفي الوقت نفسه خدمة الجماعة بمحاولة منحها الأدب الذي يلائمها)(الادب الملتزم، ص26)

د. نادية هناوي

ولعل واحدة من المتغيرات المهمة التي ساهمت في التقليل من هيمنة فكرة الالتزام الأدبي على النقاد هي البنيوية التي من محاسنها أنها أنست الكثيرين وجود المؤلف، وقللت من أهمية البحث عما يريد قوله، ووجهت الاهتمام نحو البحث عن جماليات ما يقوله النص نفسه عبر مستوياته اللسانية وأساقفه الأسلوبية و التداولية. وبمجيء أدبيات ما بعد الحداثة ضُغِّت فكرة الالتزام أكثر وازداد تهشيم الثوابت القارة، وصار التجريب موجهاً صوب كل ما هو مهمش. ولم يعد الأديب مفكراً في ما ينتجه، بل صار حراً في ما يجزّيه من شعر وسرد مغامراً ومرتبلاً، وهكذا أخذ زمن التأليف والعقد والصراع بالانتهاء.

والحرية والتلقائية هما اللتان بهما ارتبط نجاح كثيرين من الكتاب بدءاً من سرفانتس ومرورا بديستوفيسكي وورابليه وكونديرا الذي لم يسمح لأي التزام ثوري أو ضمير واخذ بالذنب أن يتدخل في كتاباته. وليس مثل كافكا كاتباً أضرتَه فكرة الالتزام الأدبي، ففكرت رواياته بمنهجيات تبحث عنه كمؤلف يظهر في سلوك شخصياته كاتباً يتصرف كمذنّب خصوصاً في روايته (المحاكمة) وشخصية ك الرئيسة فيها.

والتلقائية هي اللاتخطيط، وكلاهما لا يفرطان بالنضال من أجل الكرامة المفقودة كما أنهما لا يدلان على اللاأخلاق والفوضوية، بل هما الرأي المستنير بعيداً عن الابلجة ومخاطر التحجر في عتمة دهاليزها كما أنهما – أي التلقائية واللاتخطيط – يعينان التحرر التام من ركود الثوابت وطوباويات أنساقها التي لا تُنتج سوى المثال الصنم والنموذج الأوحّد والأحلام الوردية بالتطهر الروحي والبراءة الكاملة والثورية الصارمة.

وهذه الأخيرة ارتبطت في كتابات بعض أدبائنا بفكرة تغيير الواقع عبر النكفاح الجماهيري في محاكمة الطغاة والجناة ومقاومة الاستبداد والاضطهاد ومواجهة التراجع والانتكاس مع المراهنة على المبادئ والقيم برومانسية أو باتكالية ايديولوجية.

لا شك في قولنا إن الثورية في الأدب قد تشتمل على هذا كله ولكن الذي لا شك فيه أيضاً هو أنّ الثورية تتعدى ما تقدم وتتجاوزُه إلى حدود قد لا نتصور أنها شمولية بهذه الفردة أصلاً. فالثورية – منظوراً وممارسة – ليست التزاماً حسب، بل هي أوسع من ذلك بكثير لأنها هي البحث عن الحقيقة، والحقيقة ليست منظوراً ولا ممارسة. وإذا كانت الثورية هي الطريق لبلوغ الحقيقة، فإن تعدد أشكالها وتنوع صورها أمر منطقي، إذ يمكن للثورية أن تكون مادية وميدانية كشيء ناظر به ونحن ندعو إليه ونحرّض عليه. وأياً كان هذا الشيء مادياً او معنوياً، بسيطاً ضئيلاً او هائلاً



كونديرا

عظيماً فإنه يظل شيئاً نؤمن به ونحمل انفسنا على التضحية من اجله وبما يمنحنا رضى اخلاقيا باننا على طريق الحق وبلوغ الحقيقة. يمكن الثورية أن تكون معنوية وعلمية كشيء نتعلمه ثم نثور على علمنا به كي لا يتوقف تعلمنا، وكي نظل متيقظين إلى أن وعينا بما تعلمناه يدفعنا الى تعلم ومعرفة ما عداه.

ومهما كانت المادية الثورية اجتماعية أو سياسية أو دينية أو تاريخية أو جغرافية، فإن ثوريتنا ستتمركز أمامنا ميداناً عملياً للتباري بالصق في الانقلاب على واقع الحال والانتفاض عليه. وهو ما يجعلنا تلقائياً على طرق البحث عن الحقيقة بوصفها هي الجمال الذي يضفي على كل جوانب حياتنا المادية ألقا، ويزيدها نقاء وقوة وبما يوصلنا الى الرضى الأخلاقي.

ومهما كانت المعنوية الثورية قيمة او معيارية او انطولوجية او منهجية او بيداغوجية، فإن ثوريتنا ستتمركز أمامنا تمرداً وانقلاباً وعدم إذعان، محصلته البحث عن الحقيقة الذي به ينبغي أن تظهر خطابنا وتتبدي في سلوكياتنا وتنعكس على حياتنا ثقة وعزماً يوصلنا الى الرضى الاخلاقي ايضا.

وما دامت الثورية بهذا الاتساع والحقيقة بهذا التحديد، فإن التلقائية والتحرر من التخطيط هما سمة الأديب المخلص لثورية أدبه. أما الالتفاف عليها كأن يقارب الثورية صورة ويخالفها جوهرأ أو يماثلها تارة ويغايرها أخرى، فسيجعل ثوريته ناقصة شوهاً.

وهو ما ينأى عنه الأدباء الذين تتجلى ثوريتهم في بحثهم عن الحقيقة، متجنبين السقوط في فخ الالتزام الأدبي، سياسياً كان هذا الالتزام أم فكرياً. وما قد يلحقه من شعور بالذنب وإحساس بالراقبة والتعسب ترقباً وبخطئة. والأديب الذي يقع في هذا الفخ لن يسلم من تسرب الزيف والكذب والادعاء

والياس والاستسلام إلى كتاباته.

ولقد صور كونديرا حال الأديب الذي ثوريته تعني الالتزام تصويراً سردياً ممثلاً بشخصية(ك) في رواية المحاكمة(الرجل الثوري المزعوم يواصل إدعائه لهذين المقتحمين اللذين لم يرفضاً فقط ان يتنازلاً ويعرفاً عن نفسيهما، بل أكلأ طعام إفطاره وأبقياه واقفا مرتديا منامته طول هذا الوقت.

وفي نهاية مشهد الاذلال هذا يمد لهما يده مضافاً فيرفضان مصافحته يقول احد الرجلين: احسب انك تود الذهاب الى المصرف ؟ فيرد (ك) مستغرباً الى المصرف؟ حسبت أنني رهن الاعتقال) (كتابه: الوصايا المغدورة، ترجمة معن عاقل، ص٢٠٨) وحاول اورويل في رواياته مثل ١٩٨٤ ومزرعة الحيوان، فضح الثورية بمعناها المادي وكيف يفشل الالتزام في تحقيق غاياته المالية التي بدلا عنها تتكون صور مرعبة للمجتمع التوتاليتاري.

ولقد ناصر سارتر المواقف الثورية المناهضة للاستعمار وانتقد فرنسا بشدة بسبب ممارساتها الاضطهادية بحق الشعب الجزائري لكنه مع ذلك حذر من الالتزام المتمادي في الأدب الذي يؤدي إلى رؤية الثورية بعين واحدة (لقد وقع كل شيء تدريجيا ولا شعوريا ..ولكن عندما رفعتنا رأسنا رأينا في المرأة وجهاً غريباً وبغيضاً انه وجهنا) (مواقف مناهضة للاستعمار، ص٦٢٠٦)

ولأن الالتزام يؤدّ الانتاع والانصياع، فلن نفرق بين الضحية والجلاد والجرح والسكين كما أن التخوف الناجم عن الالتزام سيجعل من الثورية عبارة عن محكمة فيها تقام مرافعات الإقصاء والنبذ وحتى الاعدام(تقام المحاكمة ليس من اجل تحقيق العدالة انما لافشاء المتهم وحتى حين تقام محاكمة لاموات فذلك لكي تتمكن المحاكمة من اعدامهم مرة ثانية باحراق كتبهم وابعاد اسمائهم عن الكتب المدرسية وتحطيم روائعهم وتبديل اسماء الشوارع التي حملت اسماءهم) (الوصايا الجديدة، ص٢٠١٠)

العدد (5058) السنة التاسعة عشرة – الإحد (7) تشرين الثاني 2021

Email: info@almadapaper.net
http://www.almadapaper.net

المغدورة، ص٢٣٥)

من هنا يوصي الأدباء الحقيقيون في مذكراتهم وحواراتهم بأهمية التحلي بالبحث عن الحقيقة من خلال التحلي بالثورية التي تتجاوز مفهوم الالتزام والمسؤولية. فالأديب الحقيقي من التصق بالواقع من أجل أن يبادره محققا كي يرى نقائصه وسلبياته وكي لا ينظر الى ذاته إلا لكي يرى فيها مرآة مجتمعه فلا يتورط في الانغلاق ولا ينساح في الطوباويات.

ومنطقية هذا التصور تكمن في انها تمنح الادب الجمال الذي به لا يعود للالتزام وعدمه أهمية في المراقبة والتأويل. وعندما لن نعال منه أية مؤامرة ولن يُوسم بخيانة الضمير ولن يقال منه أي تشهير أو أية تهمة ما.

وما من تعارض أو اختلاف بين البحث عن الحقيقة والتحلي بالأخلاق كما أن لا مطلبة في ان يسخر الأديب أدبه لوجه الحقيقة غير أنه بالالتزام ولا مؤمن بالامتنال للرأي العام، لأن المهم هو التحرر الذي فيه القوة وبه المنعة من أي تناول حتى وإن نصبت له محكمة.

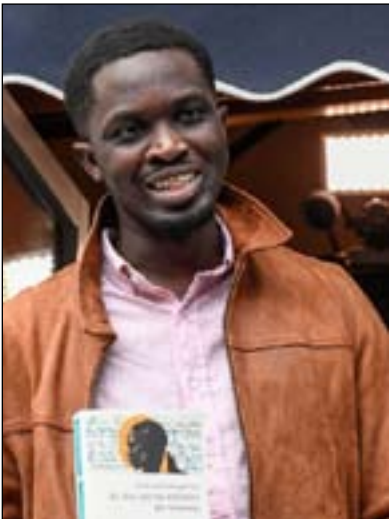
أما إذا التزمنا وقلنا إن الأديب مفروضة عليه الثورية بمعناها المبدائي في تبني القضايا المهمة والمصرية وأن من لا يظهر التزاما نحوها فلا يساوي أدبه شروى تقير، فعندها تكون روح المحاكمة قد نجحت في (إلغاء ثقافة هذا القرن ولن يبقى وراءنا الا ذكرى فضاء غناها كورس اطفال) (الوصايا المغدورة، ص٢٢٨)

وإذا كان الادباء الملتزمون يدرؤون ذلك كله بان يقبلوا السير في الضباب فإن الذين سيحاكمونهم انما يسبرون في العتمة كالعميان.

أقول هذا وانا أرى أن حدث الاحتجاجات التشرينية التي دامت عاما وأكثر كانت قد اجتذبت الأدباء إليها واختلفت صيغ تفاعلهم معها؛ فمنهم من كتب قصصا وقصائد من قلب الحدث ومنهم من تخيل الحدث وعائش ميادينه تخييليا فكتب بتلقائية وفورية.

وما بين المعاشية والفورية تحرر وتلقائية، ولا يهيم إن كانا غفويين أم كانا قد خطط لهما كما لا يهيم الأديب التزامه بوجهة نظر ما أو الوقوف الى صف طرف ما، لأن صدق المعاشية وسلاسة فوريتهما يجعلان الثورية سمة الأديب ملتزما كان أو غير ملتزم.

وهذه الثورية هي التي تضعه على طريق البحث عن الحقيقة وعندها يكون النجاح حليفه فلا جريمة ولا محاكمة ولاجزرة هو فيها الجزار والجلاد والاضحية.



مبوغار

لقد استغرق الأمر وقتاً طويلاً للوصول إلى هنا

رواية "الوعد "هي تاسع رواياته، والاولى بعد سبع سنوات، استمر في كتابتها اربعة اعوام ، قال ان فكرة الرواية تولدت اثناء جلسة مع احد الاصدقاء لاحشاء النبيذ : " كان الصديق يصف جنazات والديه وشقيقه وشقيقته. وعلى الرغم من مشاهد الحزن ، كان انشاء حديثه يحول المساة الى كوميديا ، من خلال التركيز على تصرفات الأحياء "

تتناول "الوعد حياة مجموعة من البيض الجنوبي أفريقيين ، عندما كانت جنوب إفريقيا في حالة اضطراب سياسي . يشير عنوان الرواية إلى الوعد غير المحقق بالمساواة الاجتماعية بعد نهاية الفصل العنصري ، وإلى وعد احدى بطلات الرواية تنتمي الى العائلة البيضاء يترك المنزل بعد وفاتها للخادمة السوداء، "سالموي" التي رعيتها اثناء اصابته



قرنج

الجامعية مايا جاسانوف اننا اسام رواية غير عادية وموضوعات ثرية ، وسلاسة مذهلة : مع كل قراءة لهذه الرواية ، سوف نكتشف شيئاً جديداً "
في مقابلة مع صحيفة الغارديان قال " دامون غالوت " عند ترشيح روايته الوعد للقائمة القصيرة: " اشعر بالقلق مثلما حدث عندما وصلت رواياتي للقائمة القصيرة عام ٢٠٠٣ و٢٠٢١. فانت لبضعة أسابيع واحد من ستة فائزين ، ثم وفجأة هناك فائز واحد فقط ، والبقية يطوهم النسيان " ، لكن هذا الارباء الثالث من تشرين الاول عام ٢٠٢١ كان مختلفا ، فقد اعلنت لجنة الجائزة فوزه مشيدبن بروايته التي تجمع بين نثر فوكنر ودقة تاباكوف على حد تعبير بيان اللجنة، غالوت البالغ من العمر " ٥٧ " قال للصحفين عندما تسلم الجائزة : " من الافضل أن تسألوني غدا ، أعصابي متوترة ، لم أكن أتوقع حقاً أن أفق هنا. " ، ثم اضاف: "



غالغوت

الجائزة : " نباية عن كل الحكايات التي رويت والتي لم ترو، وعن الكتاب الذين سُمع صوتهم ومن لم يسمع صوته ، في القارة الرائعة التي أنا جزء منها .. استمروا في الاستماع اليها فهناك المزيد قادم في المستقبل " . يصف نفسه بأنه "مهووس" بالبوغا ، يكتب بخط طويل على دفاتر الملاحظات أو لا بدلا من آلة كتابة أو كمبيوتر. بعد الانتهاء من المسودة يقوم بنقلها إلى الكمبيوتر: " استخدم قلم حبر باركر مغطى بصدف السلحفاة منذ أن كنت في العشرين من عمري " .

بات " دامون غالغوت " ثالث رواثي من جنوب افريقيا يحصل على جائزة المان بوكر طوال اعوامها الـ " ٥٣ " حيث سبقه جي إم كوتزي و نادين غورديمر ، وصفت صحيفة الغارديان روايته "الوعد "الفائزة بالبوكر لهذا العام بانها " تجعلنا نرى ونفكر من جديد " ، وقالت رئيسة لجنة التحكيم المؤرخة والاستاذة

ثقافة



قناديل

■ لطيفة الدليمي

ثقب في جدار الكهف

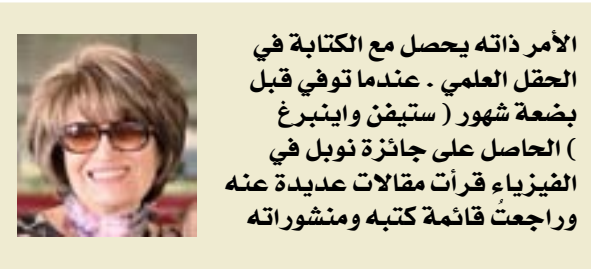
كم كان أفلاطون عبقرياً رافياً عندما تحدّث عن كهف يعيش فيه الناس معظم حياتهم ، وربما كلها . ليس الكهف الأفلاطوني تخريجة فلسفية أراد أفلاطون من ورائها الكشف عن الأوهام التي تحوّل بيننا وحقيقة الواقع الذي نعيشه. قد تكون إستعارة تصويرية حاذقة ؛ لكنها أكبر من ذلك، وماهو أهمّ أنها مثال ممتد عبر الزمان والمكان . كل منّا يعيش داخل كهفه الأفلاطوني ، وليس سوى جهونا الذاتية المنقادة برؤية نزيهة مايستطيع إنقاذنا من أوهام هذا الكهف . أوهامُ هذا الكهف صنفاً : داخلية يرى فيها المرء نفسه وقدراته مضخّمة بمقايير على غير حقيقتها، والثانية خارجية تختصّ باختلالات خطيرة في رؤية المرء لما يحصل خارج نطاق الكهف .

لو شاء بعضنا العيش طيلة عمره داخل كهفه قلّة ذلك . هذا شأنه الخاص . لاشكّلة في ذلك ؛ لكنها معضلة كبرى عندما يكون (حبيس الكيف) هذا ممسكاً بمفصل حيوي من مفاصل العمل الوظيفي العام . ماذا لو كان هذا الشخص مشغلاً بالشأن النقابي ؟ قد يتصوّر بعضنا إستحالة هذه الحالة؛ لكننا سنكون عسبان بصيرة ونظر لو شئنا تجاهل هذه الحقيقة . يكتب بعض هؤلاء أطروحات تتمّ عن نرجسية متضخّمة ودوران في فلك الذات بطريقة لايمكن غض الطرف عنها أو تجاهلٍ مضامينها الخاوية . يمسك بطرف موضوعه ، ثم تراه يلتف ويلتف ولايغيبك في نهاية الأمر بمعلومة أو فكرة أو رؤية أو رأي . إنه يسوق لك أوهاماً ولاشيء غير هذا . أنسأل دوما في مثل هذه الحالات : هل قرأ (فالان) الكاتب أو المختصّ بالأدب ، على سبيل المثال ، سلسلة كتب (تاريخ النقد الأدبي الحديث للراحل (رينيه ويليك) ؟ تقرأ صفحة في كل كتاب منها وإذا بتسألان من الأفكار والأسماء والأفكار يرشقك على نحو لاينقطع ؛ فتتساءل : كيف تتسنى لويليك قراءة كل هذه المصادر ؟ هل كان يقرأ حتى وهو يستحقّ شيء لايكاد يصفقه المرء . لم يكن ويليك طبعاً يتحدّث عن كتب ومصادر لم يقرأها . هذا شيء لايمكن أن يحصل مع مؤلف من طراز ويليك ؛ لكنه – للأسف – يحصل عندنا . أضاف ويليك الكثير من الإضاءات على الأعمال التي تناولها في كتبه ، ولم يعمد إلى كتابة تمويهية يلغها الغفوض . الأمر ذاته يحصل مع الكتابة في الحقل العلمي . عندما توفي قبل بضعة شهور (ستيفن واينبرغ) الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء قرأت مقالات عديدة عنه وراجعت قائمة كتبه ومنشوراته ، فوجدت أنه ألف حوالي خمسة عشر كتاباً مرجعياً (بضمنها مقررات جامعية معتمدة) فضلاً عن مئات الأوراق العلمية المنشورة في مراجع علمية عالمية .

لو كانت لنا القدرة على إحداث ثقب في جدار كهفنا الأفلاطوني – حتى لو بمقدار خرم إبره – لعرفنا كمّ الأوهام والأباطيل التي نستطيع العيش معها ، ونسعى لإقناع الناس بأنها حقائق أكيدة.

من أين تنشأ هذه الأوهام ؟ تنشأ من غياب مرجعية معرفية محترمة يمكن أن تكون بوصلة حقيقية تكشف للمرء قدراته من غير مبالغات أو مجاملات . الشخص ذاته يتحمل مسؤولية أن يغادر أوهامه . عليه أن يثقب جدار كهفه ، وأن يواصل العمل على توسيع هذا الثقب لينحصر من خرم إبره إلى كوة كبيرة بحجم نافذة .

لو شاء حبيس الكهف مغادرة كهفه لاستطاع ، ولو شاء أن لايفعل فيمكنه ذلك أيضاً . المهمّ في الأمر أن لايقاثل لتسويق أوهامه إلى الآخرين .



الأمر ذاته يحصل مع الكتابة في الحقل العلمي . عندما توفي قبل بضعة شهور (ستيفن واينبرغ) الحاصل على جائزة نوبل في الفيزياء قرأت مقالات عديدة عنه وراجعت قائمة كتبه ومنشوراته

، ومخاطبة القارئ مباشرة " . لم تصل رواياته إلى جمهور واسع القراء إلا بعد ان نشر روايته "الكنزور الجيد" عام ٢٠٠٣ . استقبل النقاد الروائية بحماس ، يروي فيها حكاية شخصيتين متناقضتين بمستشفى ريفي في جنوب إفريقيا بعد فترة الفصل العنصري ، ثم ترشيحها للقائمة القصيرة لجائزة البوكر . عام ٢٠١٠ تصل روايته " في غرفة غريبة " الى القائمة القصيرة ايضاً ، وصفتها صحيفة الغارديان بانها رواية مذهلة ومرجة في نفس الوقت . وصف النقاد روايته " الوعد " بانها ملحمة أسرة ، مليئة بالحوادث والخلافات والموت ، لكنها ايضاً تحوي الكثير من الكوميديا : " لا يمكن ان تكتب رواية من دون هامش إنساني مضحك " ، اسمت لآخر من اربعة اعوام في كتابة " الوعد " ، يقول انه في كل مرة يتعثر ، يضع الرواية جانبا وينشغل بكتابة سيناريو سينمائي ، عندما يعود الى كتابتها لا تفارقه اللفظة السينمائية ومن خلالها يراقب شخصياته ويلعب عليها ويسخر منها ، من خلال العدسات التي ينظر فيها ابطال الرواية الى العالم ، يروي قصة جنوب إفريقيا وانتقالها المضطرب من دولة الفصل العنصري إلى ديمقراطية متعددة الاعراق.

في الأسبوع الماضي كتبت دامون غالغوت مقالا قال فيه : " ماذا يعني عدم رؤية انفسنا تنعكس في قصص البلدان ابلدنا فيها ؟ كان هذا هو النقاش الدائر حول مسيرتي المهنية ككاتب والتي امتدت ما يقرب الـ ٥٠ عاما، وعلم جيدا ، أن لم نكتب عن ما يجري في حولي، فلن يقوم أحد بذلك. " ، في بيان لجنة جائزة البوكر وصفت رواية " الوعد " بانها تعليق متميز على تاريخ جنوب إفريقيا والإنسانية بأكملها ، يمكن تلخيصه في سؤال يدور في اذهان الملايين : هل العدالة الحقيقية موجودة في هذا العالم؟.

■ علي حسين

لم تنته بعد ردود الالفعال حول جائزة نوبل للاداب لعام ٢٠٢١ والتي فاز بها الكاتب التانزاني عبد الرزاق قرنج ، حيث اثار فوزّه جدلاً واسعاً بين أوساط القراء ، فالبعض وجد ان الجائزة ذهبت لشخص مغمور وتعمدت ان تنسى كتابا من امثال كونديرا ومارغريت آتوود ، وهوراكي موراكامي ، فيما رحب البعض الآخر بمنح الجائزة لكاتب يناصر قضايا المهجرين ويدين الاستعمار ، حتى فاجأتنا جائزة البوكر بان منحت هذا العام الى كاتب من جنوب افريقيا " دامون غالغوت " عن روايته " الوعد " التي سلط الضوء فيها على ماساة الفصل العنصري في بلاده .. هل انتهت المجازاة ؟

بالتاكيد ستكون هناك واحدة من بلاد مارسيل بروسث حيث منحت جائزة الغونكور الفرنسية الشهيرة للكاتب السغالي الشاب محمد مبوغار عن روايته " ذاكرة الرجال الأكثر سرية " وهي روايته الرابعة، يتناول في رواياته موضوعات الهجرة والعنف والارهاب . انه عام الادب الافريقي هكذا قال "دامون غالغوت " وهو يتسلم جائزة البوكر : "لقد كان هذا العام رائعا للكتابة الأفريقية" ، مضيفا انه يتسلم



صدرت حديثاً عن دار المدى رواية "مشروع أوما" للروائية القديرة لطيفة الدليبي، و"أوما" اسم مدينة سومرية وأول عاصمة مدنية في تاريخ العراق القديم، ومن أهم المدن التاريخية في حضارة وادي الرافدين. ترسم الرواية ملامح تجربة نشهد انبثاقها على الأرض بعيدا عن التخيلير المتعالي على التجربة البشرية المباشرة، فنحن هنا إزاء شخصيات تحب وتكره وتمارس كل الأفعال البشرية البناءة والدمرة والمنتجة، وتجد المنشغلين بالتجربة بشرا عاديين ذوي إمكانات عقلية متباينة، وخبرات ثقافية وميدانية مختلفة، وهم مثل أي مجتمع طبيعي لم يُفسّر أفرادهم على التشكل في قوالب أيديولوجية موحدة، ولا مكان بينهم لألهة أسطورية أو تقنية أو مالية، ومن ثمّ لا مكان للاستبداد والطفغان في تجربتهم.



العمود الثامن

■ علي حسين

آزادوهي.. أوووف شوكت راح نرتاح؟

فلت ابتسامتها الرقيقة والحنونة، تقض عن طيبة مناهية، وفي الوقت نفسه تخفي، مشاعر الأسى حبال ما وصل إليه العراق.
آزادوهي صاموئيل التي تمتد أن تحضنها بلادها، وجدت نفسها في نهاية عمر من الطموح والعمل تعيش الغربة، وتقرأ في الأخبار أن أبناء وطنها يتعوقها. وأنا أقرأ خبر نقابة الفنانين الذي لم يراع مشاعر أحبتها، طافت بذاكرتي صورة أزادوهي صاموئيل وهي تقف على خشبة مسرح قاعة الخلد في كراة مريم عام ١٩٦٩ لنقول للفاضل خليل: حسين.. أوف شوكت راح نرتاح، ونعيش ببيت تغليف كله ضوه وعصافير؟، حياة هائلة كانت تتماها (تماضر) بطة "النخلة والجيران" وهي نفس الحياة التي تمتنها الفتاة المسيحية التي اقتحمت معهد الفنون الجميلة في الخمسينيات لتسجل نفسها أول طالبة تدرس في التمثيل في العراق.
لم تكن الفتاة الجميلة تحلم أنها ستجلس مع إبراهيم جلال وتمثل على خشبة واحدة مع يوسف العاني، وتتحدث مع زينب، وتسمع حكايات "الخال" خليل شوقي، وتحظى باهتمام قاسم محمّد، كانت آنذاك، تلك حلما كبيرا لصياغة صورة لعراق جديد شعاره المستقبل وغاية إسعاد الناس وبث الفرح في نفوسهم، جاءت أزادوهي من عائلة أرمنية، نقلت وعيا ووطنية عائلتها وعذابات المرأة العراقية إلى كل أعمالها الفنية، فهي من جيل مأخوذ بحب المعرفة، وبالإصرار على أن ينشغلوا بهوم الناس البسطاء.

تنتهي أزادوهي إلى طائفة من الممثّلات الأثيرات على قلب المشاهد.. ممثلة تتمتع بعقوبة لها طعم خاص يترك أثرا في النفس.. حين تشاهدها تشعر وكأنك التقيت بإنسان قريب لك تعرفه منذ زمن طويل.. فعدّه هذه الفتاة قدرة عجيبة على تنثر الحياة اليومية وحياة الشخصية التي تمثّلها والحياة الكامنة خلف هذه الثقافة، وعندما تقف على خشبة المسرح، أو خلف الكاميرا، يكون عقلها وقلبها وأعضائها جزءا من الأداء، فتعطي كل ما عندها، وعندما تبتدع في أداء الشخصية لم تكن تتواري خلفها وإنما تقف بالند منها.. هل كانت أزادوهي تعتقد يوما أن الفن لم يعد طريقا إلى عول الناس وقلوبهم؟، وأنها تحولنا إلى بلاد تسعى لتدريس فوائد زواج القاصرات، وإعلان الحرب على الغناء، واستبدال تحايا العلم بأهازيج طائفية، وأن الناس ستتشغل بحكايات صناديق الانتخابات، وتقلبات خميس الخنجر، وحرمان المسيحي من بيته؟ بينما تسحب الثقافة والفن والعلوم إلى الوراء، مطاردة بتهمة الخروج على الأعراف والتقاليد..؟ اليوم أزادوهي غربة عن وطنها من دون أن تنتبه جهة رسمية لتكريم فنانة كبيرة فتحت أبواب الفن أمام المرأة العراقية.
"عمة أزادوهي - كما تسمى شاحكة أن أقول لها- وأنت فنطرين إلى العراق بحزن وشوق، لا أمك إلا أن أقول لك: أووف شوكت راح نرتاح".

بيت (مكي) يؤبن الشخصية الوطنية والديمقراطية نجيب محيي الدين

لم يتسن لبيت المدى إقامة جلسته التأسيسية لرحيل الاستاذ نجيب محيي الدين ، الشخصية الوطنية والديمقراطية لتوقّف الفعاليات الثقافية بسبب جائحة كورونا. لقد كان محيي الدين من رواد بيت المدى ومن المساهمين في العديد من جلساته وفعالياته، كما كانت زيارته مؤسسة المدى وتفقد العاملين فيها لم تنقطع، حتى اذا تعرض لامراض الشيوخوخة واستقراره في العاصمة الاردنية، انقطعت زياراته، ولكنه كان كثير السؤال عن المدى وفعالياتها.

■ بغداد/ المدى ... تصوير: محمود رؤوف

خدمات جليلة ومنهم فقيدنا نجيب محيي الدين . وقدم الرفيعي شيئا من سيرة محيي الدين منذ تلقيه الدراسة الأولية ورغبته منذ البداية في دخول مهنة التعليم فدخل دار المعلمين العالية وتعيينه بعدها مدرسا في ثانوية بعقوبة وكان من زملائه في دار المعلمين العالية الشاعر الكبير بدر شاكر السياب وله معه نكريات جميلة. ومنذ الاربعينيات اتجه محيي الدين الى الفكر الديمقراطي فاعتنقه وجعله منهج حياته العامة.

ارتبط بالحزب الوطني الديمقراطي منذ تأسيسه في عام ١٩٤٦ ولم يغير خطه السياسي الى النهاية حتى بعد توقف الحياة الحزبية اذ بقيت صلته برجال الحركة الديمقراطية وفي مقدمتهم الاستاذ كامل الجادرجي. وفي المجال التربوي فقد عرفته المؤسسة التعليمية تلميذا نجيبا حتى اني لما كتبت مقالة تأبين محيي الدين عنونتها (نجيب محيي الدين اسم على مسمى). و اضاف الرفيعي: لقد كان محيي الدين اسما بارزا في جيل التربويين المخلصين الذين كانوا مدرّسين فاعلين وانجبوا اجيالا من الطلبة الماهرين. ولما اصبحت نجيبا للمعلمين بعد ثورة تموز ١٩٥٨ كان انتخابه كاملا من قبل الهيئة التعليمية احياء نكرى اعلام العراق ممن قدموا



رفعت عبد الرزاق



تقي البلداوي



حميد حسون



سنان أنطون



علي الرفيعي

ولمناسبة رحيله، ولمناسبة استئناف جلساته، اقام بيت المدى في شارع المنبى يوم الجمعة الماضية جلسة استذكار الفقيد نجيب محيي الدين، وقد بدأت الجلسة بكلمة تقدم الجلسة الباحث رفعة عبد الرزاق محمد الذي رحب بضيوف الجلسة، ثم قدم إيجازا بسيرة محيي الدين المولود في مدينة الخالص في محافظة ديالى سنة ١٩٢٥ ثم انتقل والد الموظف الحكومي بأسرته الى بعقوبة، التي اكمل فيها الدراسة المتوسطة والثانوية، حتى التحاقه بدار المعلمين العالية التي اصبحت معاونا لديرها سنة ١٩٥٠ بعد أن تولى إدارة عدد من المدارس المتوسطة والإعدادية . واضاف: عرف الأستاذ نجيب محيي الدين بدمائه الخلق وطيب المعشر ورقة الطبع، وتفقده لأصدقائه مهما ابتعدت السنوات عن اللقاء والتواصل، وكان متشبعا



في العراق وبقي نقيباً الى ان وقع الانقلاب الاسود في شباط ١٩٦٣، ثم انصرف الى أعمال بعيدة عن توجهه بسبب السلطات الديكتاتورية. ولكنه بعد التغيير الكبير في ٢٠٠٣ اعاد نشاطه الديمقراطي في إعادة الحزب الوطني الديمقراطي مع الاستاذ نصير كامل الجادرجي، غير ان الرياح جرت بما لا تشتهي السفن.

والقى الدكتور عادل تقي البلداوي الاستاذ في الجامعة المستنصرية المختص بتاريخ الحزب الوطني الديمقراطي كلمته مشيدا اولاً بالجهود المبذولة لحياء نكرى الوجود المخلص في تاريخنا ومنهم الاستاذ نجيب محيي الدين الذي يقول عنه: استقدت كثيرا اثناء إعدادي اطاريحي الاكاديمية من الاستاذ محيي الدين لانه كان صادق الرواية موثوق الحديث هادئ

الى اهتمام السلطة يومذاك بالامر. لقد بقي محيي الدين يحلم بعودة الحزب الوطني الديمقراطي الى العمل السياسي، الا ان الاحداث التي وقعت بعد ٢٠٠٣ لم تجعل الارض صالحة لذلك على الرغم من شيوع فكرة الديمقراطية وشعاراتها. ومن المتحدثين كان الدكتور حميد حسون العكلي الذي اتصل بالاستاذ نجيب محيي الدين في سنواته الاخيرة لانجاز دراسته للدكتوراه عن التأثيرات الاجتماعية بالتطور السياسي في العراق. وقد القى المحاضر الفاضل وقائع جلسته المثيرة مع الاستاذ محيي الدين الذي اجابته بمنتهى الصراحة عن ذلك، وقد نشرت جريدة (المدى) وقائع هذا الحوار الخاص (عراقيون) يوم الخميس الماضي. وانهى الاستاذ باسم جميل انطوان الشخصية الاقتصادية المعروفة الاحاديث بحديث النكريات مع الاساذ نجيب محيي الدين عندما كان زميله في مجلس السلم والتضامن بعد عام ٢٠٠٣ او مع شقيقه الراحل خالص محيي الدين الشخصية الوطنية المنسية، وذكر انطوان أن الاستاذ محيي الدين بعد خروجه من المعتقل في انقلاب شباط الاسود لم يطأطئ رأسه لاحد، وقرر استئناف حياته بالعمل في القطاع الخاص فكان مثالا لامانة والصدق والريانة في العمل، بسبب نشأته التربوية الفائقة. وقبل انتهاء الجلسة قدمت بعض الاسئلة والاستفسارات من قبل بعض الحاضرين وأجيب عليها.

العراق يودع المدفعي والبكري.. علامات مضيئة في تاريخ الثقافة العراقية

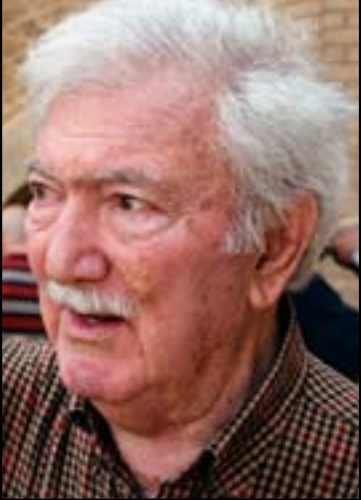
دول اوروبية، حيث اقام في إيطاليا ١٩٨١ ودرس في أكاديميتها، ثم غادرها واستقر في ألمانيا الاتحادية ١٩٨٢، واكمل دراسته الحدية، منذ ١٩٨٢ حتى ١٩٨٩ وحصل على الشهادة المهنية العليا فرع الكرافك عام ١٩٨٨ من الجامعة العليا للفنون في برلين. وفي العام ١٩٧٠ حتى العام ١٩٨١ عمل رساما في دار ثقافة الأطفال منذ سنتها الأولى حتى رحيله الى أوروبا، مارس عمله كرسام كاريكاتير في الفترة ذاتها للعديد من الصحف والمجلات العراقية، عمل سينوغرافيا (تصميم وتنفيذ ديكور مسرح) مع أشهر مخرجي العراق مثل الفنان عوني كرمي والفنان سعدي يونس في العراق وحاز على الجائزة الاولى ١٩٧٩ لتصميم ورسم طابع بريدي حول مهرجان الربيع في الموصل.

الطبيعي بالوزيرية ونصب ومنتزه (١٤ تموز) بالكاظمية".
يشار إلى أن الفقيد يعد أحد رواد العمارة العراقية والعربية الحديثة، ولد "في عائلة علم وفن وأدب حيث كان والده من المولعين بالرسم كما كان عمه زيد محمد صالح فنانا.. وقد درس المدفعي دراسته الأولى في بغداد ليوصل دراسته الجامعية في الهندسة المعمارية في جامعة ويلز البريطانية، حتى إذا تخرج من الجامعة سارع بالعودة لأرض الوطن وذلك عام ١٩٥٢".

فيما نعت نقابة الفنانين العراقيين الفنان التشكيلي ورسام الكاريكتير المغترب منصور البكري، الذي رحل يوم امس الاول الجمعة بعد اصابته بفايروس كورونا، والراحل من مواليد بغداد ١٩٥٦ غادر الى المنفى عام ١٩٨١، بعد رحلة طويلة في عدة



التشكيليين العراقيين بالمنصور ومبنى وزارة المالية ومبنى نقابة المهندسين الزراعيين ومدينة ألعاب الرصافة وجامع بيت بنية ومتحف التاريخ



المعمارية الرائدة (قحطان المدفعي)، تنعاه تصاميمه المتنوعة والاستثنائية الزاخرة بالدهشة والمتفردة بجانيي بغداد من مبنى جمعية الفنانين

متابعة المدى
عن عمر ناهز ٩٥ عاما في العاصمة اليونانية أثينا، توفي يوم امس الاول الجمعة المعماري العراقي والفنان التشكيلي قحطان المدفعي، وقد عرف العراقيون المعماري المدفعي "من خلال تصاميمه وصروحه المعمارية التي ازدانت بها شوارع بغداد ومحلاتها وبلداتها.. ولعل المتابعين للمعمار العراقي يتذكرون تصميم المدفعي لجامع آل بنية في بغداد/ منطقة العलाوي حيث تقول دائرة الإعمار الهندسي العراقية عنه إنه التصميم الذي يمكن إدراجه ضمن أفكار النظرية النسبية". وقد نعى أمين بغداد، علاء

معن، المعمار قحطان المدفعي احد رواد العمارة العراقية. وقال معن في بيان حصلت (المدى) على نسخة منه، "لتلقينا نبأ وفاة المغفور له القائمة

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية

العراقية حالة الطقس لهذا اليوم

(الأحد) أن درجات الحرارة تنخفض

عن معدلاتها ليوم أمس، وأن الجو

سيكون غائماً في بعض مناطق

البلاد.

بغداد/ 28 °C - 12 °C البصرة / 30 °C - 14 °C

أربيل / 26 °C - 10 °C النجف / 28 °C - 12 °C

الموصل / 28 °C - 11 °C الرمادي / 28 °C - 11 °C